

رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية
السنة العاشرة - العدد [٤٠] ذي القعدة ١٤٣٢هـ / أكتوبر ٢٠١٢م



مركز البحوث والدراسات الكويتية

الافتتاحية

عزيزي القارئ؛

يتساءل كثير من الباحثين عن السبب في عدم قيام مركز البحوث والدراسات الكويتية بإصدار كتاب مفصل عن تاريخ الكويت يؤخذ فيه ما استجد من معلومات ووثائق لم تكن ميسرة لمن كتب في هذا الموضوع من قبل، وكانت الإجابة دائماً بأن هناك العديد من الأعمال التحضيرية التي ينبغي أن تتم لكي يقوم المركز أو غيره من الباحثين بهذه المهمة. وأول تلك الأعمال جمع المزيد من الوثائق الأهلية والحكومية وتصنيفها وتحليلها وتيسير الرجوع إليها للباحثين، فما زال هناك كثير من الوثائق المهمة المحفوظة لدى الأهالي، التي يمكن أن تضيف وتصحح وتثري الكتابة في موضوع تاريخ الكويت.

وفي هذا العدد من "رسالة الكويت" الدليل الواضح على ما نقول؛ فقد تفضلت أسرة "الحميضي" الكريمة -مشكورة- بتقديم صورة عن وثائق المرحوم أحمد محمد صالح الحميضي الذي كان مسؤولاً عن خزانة الحكومة لخمسة من حكام الكويت ابتداء من الشيخ مبارك الصباح إلى بداية عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح. وقد حافظ على جميع أوامر الصرف الخاصة بتلك الفترة المهمة من تاريخ الكويت، وتشتمل تلك الأوامر على كثير من المعلومات والحقائق التي لا بد للمؤرخ من الرجوع إليها والاستفادة منها. وفي هذا العدد أنموذج لإحدى الحقائق التي كشفتها وثائق الحميضي، تتضمن معلومات جديدة -وغير مسبقة- عن دور خزانة الحكومة في تمويل بناء سور الكويت الثالث.

لقد قدمت "رسالة الكويت" على مدى السنوات العشر الماضية عدداً من الدراسات الوثائقية التي اعتمدت فيها على وثائق أهلية وحكومية تصب جميعها في سياق تاريخ الكويت العام؛ فيها إضافات جديدة، وتفصيلات لأحداث اختصرها الآخرون رغم أهميتها، وسلطت الأضواء على مصادر جديدة من الأرشيفات العالمية، وكل ذلك يدخل في إطار تيسير الأمر أمام من يريد كتابة تاريخ الكويت.

والله ولي التوفيق

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

• افتتاحية العدد

• وثائق بناء سور الكويت الثالث
من أوراق المرحوم أحمد محمد
صالح الحميضي

• الدفاع عن مدينة الكويت
صفحات من وثائق أسرة خالد

• النظافة العامة في دولة الكويت
قديماً

• الكويت في مرآة الإعلام
الروسي: كيف تتصرف الكويت
في دخلها من النفط

• من مكتبة المركز

• إصدارات المركز الجديدة

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص.ب. ٦٥١٣١ المنصورة - رمز بريدي: ٣٥٦٥٢ الكويت - ت: ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) - فاكس: ٠٠٩٦٥٢٢٢١٠٨٨٠

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

وثائق بناء سور الكويت الثالث

من أوراق المرحوم أحمد محمد صالح الحميضي

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم



المرحوم أحمد محمد صالح الحميضي

في ذلك الوقت يحيل عليه أي خلاف تجاري يتقدم به أحد التجار إلى المحكمة، فكان أحمد الحميضي يفصل بين الخلاف، وكان الخصوم يرضون برأيه ويلتزمون بقراره، ولم يختلف اثنان على حل تجاري أبداه هذا الرجل.

كان أحمد الحميضي -أيضا- موضع ثقة الشيخ مبارك الصباح واستمرت بيده خزانة البلاد منذ ذلك الوقت، واستمر في ذلك حتى عهد كل من الشيوخ جابر المبارك وسالم المبارك وأحمد الجابر، وطرف من عهد الشيخ عبدالله السالم.

تفضل الأخ الكريم الأستاذ بدر مشاري الحميضي وزير المالية ووزير النفط الأسبق بتقديم صورة كاملة للوثائق الخاصة بالمرحوم أحمد محمد صالح الحميضي التي تعد من أهم الوثائق الخاصة بحكومة الكويت ومصرفاتها من عهد الشيخ مبارك الصباح إلى بداية عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح؛ فقد عمل الحميضي مع خمسة من حكام الكويت قلدهم ثقتهم فكان أهلا لها مخلصا في أداء مهمته في أمانة وصدق. ولد أحمد الحميضي عام 1876م وتوفي عام 1962م عن عمر يناهز السادسة والثمانين سنة، كتب عنه الأخ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم بحثا مستفيضا في جريدة الوطن تحت عنوان «رجال لا ينساهم الوطن»، نقتطف منه ما يلي:

«كان أحمد الحميضي موضع ثقة الجميع لما يتمتع به من حسن أخلاق ونظافة يد، وطيب معشر، وما له من علاقات طيبة مع الناس بحيث صار حكما بين تجار الكويت عندما يختلفون على أمر من الأمور التي تطرأ في أثناء عملهم، وكانوا يثقون بحياديته ويعرفون مدى ما يتسم به من حكمة وأمانة وعقل راجح، وبلغ أمر اشتهاره بذلك حدا جعل الشيخ عبدالله الجابر الصباح رئيس المحاكم



وثائق الحميضي:

يبلغ عدد الوثائق التي وصلت لنا عن المرحوم أحمد الحميضي نحو ١٣٨٠ وثيقة، أولها بتاريخ ٢٣ من جمادى الآخرة عام ١٣٢٠هـ الموافق ٢٧ من سبتمبر ١٩٠٢م، وأخراها بتاريخ ٢٣ من صفر ١٣٧٠هـ الموافق ٤ من ديسمبر ١٩٥٠م. ويلحقها قوائم بجميع مصروفات الخزينة الحكومية مجملة في ١٢٣ صفحة من القطع الكبير، وهي تنقسم إلى قسمين:

أولهما، وهو القسم الأكبر، خاص بخزينة الحكومة التي كان يشرف عليها أحمد الحميضي، وهي مجموعة كبيرة من أوامر الصرف الموقعة من حكام الكويت من عهد الشيخ مبارك الصباح إلى أوائل عهد الشيخ عبدالله السالم الصباح، وتتعدد أغراض تلك الأوامر؛ إذ يتعلق بعضها بمصروفات الحاكم ومشترياته ومعاملاته مع الآخرين، وبعضها الآخر عن المنح والقروض التي يأمر بها الحاكم.

ثانيهما: رسائل متعلقة بتجارة السيد أحمد الحميضي ومعاملاته الخاصة مع الآخرين، ومن بين تلك الوثائق نحو ثلاثين وثيقة لها قيمة تاريخية خاصة، وتكشف عن تاريخ معلم من معالم الكويت القديمة هو «سور الكويت» الثالث، وتقدم معلومات جديدة تصحح ما كتبه بعض المؤرخين أو الباحثين وتناقله الناس في هذا الشأن، وهذا ما سنركز عليه في هذا البحث، ولنا عودة إلى الوثائق الأخرى بإذن الله.

وكان والده وأخوه وهو معهما يتولون المسائل المالية، وقد كان صاحبنا يقدم للشيخ مبارك الصباح كشفاً بجاري الحساب في آخر كل سنة هجرية، وكانت السنة المالية تبدأ في أول شهر محرم من كل سنة.

ومما يروى عن أمانة هذا الرجل، ومدى ثقة الشيخ مبارك الصباح به، أن الحميضي ذهب يوماً إلى الشيخ طالباً أن يتضمن كل طلب صرف مرسل إليه ختم وتوقيع الشيخ مبارك حتى يكون الحساب واضحاً. فقال له الشيخ: حسابك (الصاج) أي الصادق، وحسابنا (الكاذب) أي الغلط، ولن نرد لك طلباً تطلبه مهما كان.

فالشخص مبارك يرى أن ثقته بأحمد الحميضي كبيرة جداً وهي ثقة في محلها، لدرجة أن أي كشف للحساب يقدم إليه منه فهو معتمد ومعترف به عند الشيخ، الذي يعتبر الحميضي صادقاً في كل الأوراق المقدمة حتى ولو كانت دون توقيع أو ختم كما جرى في السابق، ولكنه -تقديراً لصدقه- وافق على تحقيق طلبه.

وهذه الحادثة على بساطتها تدل دلالة واضحة على مدى ثقة الشيخ مبارك بأحمد الحميضي، وتتضمن إشادة به وبدقة عمله وإخلاصه، في كل ما يقوم به ضمن المسؤولية التي اضطلع بها^(١).

(١) يعقوب يوسف الغنيم: رجال لا ينساهم الوطن: أحمد بن محمد صالح الحميضي (الأزمته والأمكنة)، جريدة الوطن.



لم أرى...
بعد ما جب احساب المتخصر مع الأخي عبد العزيز الصبيح الباقي لنا
بتاريخ ٢٣ جماد الآخرة ١٣٢٠ الف ريال وتسعمائة ريال وخمسة عشر ريال
والحال بتاريخ ادنا نال تسعون الف ريال وثمانست
وثمانين ريال تقيد ونا علينا ذلك و صلي بلونه اجمع الذي لنا عند
عبد العزيز الصبيح ثلاث الف ريال و اتمسه تقيد عند لنا
واللام ٢٣ جماد الآخرة ١٣٢٠
شارك
اصباح

وثيقة (١) أقدم الوثائق التي وصلت إلينا ، بتوقيع الشيخ مبارك الصباح وهي بتاريخ ٢٣ من جمادى الآخرة ١٣٢٠ هـ الموافق ٤ من
سبتمبر ١٩٠٢ م



وثائق سور الكويت:

راودت أهل الكويت وحكامها فكرة إنشاء سور يحيط بمدينتهم ويحميها من الغزوات الخارجية منذ أن تجاوز العمران السورين الأول والثاني، وقد حال دون تنفيذ تلك الفكرة الاستقرار السياسي الذي نعمت به الكويت في أواخر القرن التاسع عشر، ثم وجود شخصية قوية مثل الشيخ مبارك الصباح الذي حينما سأله ستانلي ماليري طبيب الإرسالية الأمريكية عام ١٩١١م عن السبب في كونه لم يبن سوراً حول عاصمته، فكان جوابه «أنا السور»^(١) غير أن الأوضاع السياسية قد تغيرت في الجزيرة العربية، وخاصة في عهد الشيخ سالم الصباح، وظهرت قوة الإخوان المتطرفة التي قامت بعدة غارات على أراضي الكويت، فأشاع ذلك الخوف والفرع بين أهالي الكويت، فصمم الشيخ سالم المبارك على بناء سور يحيط بالمدينة ويحميها ويصد عنها الغارات ويؤمن الناس، ولم يمض يومان على معركة حمض حتى بوشر العمل في بناء السور؛ ففي ٣ من رمضان ١٣٣٨هـ الموافق ٢١ من مايو ١٩٢٠م تسلم السيد محمد بن حمد العتيقي -بحسب وثائق الحميضي- مبلغاً قدره عشرة آلاف روبية لدفع أجره العمال الذين بدأوا العمل بالفعل. وهذا يدل على أن المشروع كان جاهزاً من قبل حدوث معركة حمض، فليس من المعقول لعمل كبير مثل سور الكويت الذي يمتد

(١) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط، ترجمة محمد غانم الرميحي وباسم سرحان، دار حوار، الكويت ١٩٧٥م، ص ٣٨.

نحو خمسة كيلو مترات في شكل نصف دائرة تحيط بالمدينة أن يكون ردة فعل سريعة للمعركة المذكورة؛ إذ يتطلب ذلك تحديد مسار السور ومواقع البوابات وأبراج المراقبة وطبيعة التحصينات وفتحات إطلاق النيران المرتبطة بالسور، وغير ذلك من التنظيمات الخاصة بتجنيد الناس وتوزيع المهام المختلفة التي يتطلبها العمل (الطين، الصخور، الماء، الأخشاب... إلخ)، بالإضافة إلى توفير المال اللازم لهذا المشروع.

وفي هذا الصدد يقول «ماليري» في مذكراته «الكويت قبل النفط»: «وكان بناء هذا السور آية في التنظيم، فقد فرضت الضريبة على سكان المدينة^(٢). وتم تعيين مسؤوليات محددة لرجال المدينة البارزين، وعين شخص مسؤول عن الحفر وآخر عن الصلصال وثالث عن المواصلات، وكان الصلصال المادة الرئيسية المستعملة في البناء وبما أن طول السور كان سيبلغ ثلاثة أميال وسمك جداره ستة أقدام وارتفاعه عشرين قدماً، فإن كمية الصلصال المطلوبة كانت هائلة. وعين رجل آخر مسؤول عن توافر الجص والملاط بكميات كافية، ورابع مسؤول عن إطعام آلاف العمال، وخامس عن حل مشكلة توفير مياه الشرب للعاملين.

واستمر العمل الجاد طوال الصيف اللاهب، وتم بناء السور في سبتمبر أي خلال أربعة أشهر، وكان إنجازاً رائعاً، وامتد السور أكثر من

(٢) لم يرد في المصادر التاريخية المكتوبة أو الروايات الشفوية ما يفيد فرض ضريبة على سكان المدينة.

جند للعمل فيه كل ذكر من السكان تقريبا، ولم يكن هناك وقت للتراخي أو الإهمال، فانكب الناس على إنجاز هذه المهمة بحماسة واندفاع كبيرين، حتى النساء اللواتي كن يقصدن العيادة لا حديث لهن إلا عن الخطر وعن السور الذي يشترك رجالهن في بنائه.

فُرع من بناء السور في شهر سبتمبر، وكان يمتد ثلاثة أميال في شبه نصف دائرة تلف المدينة من جهة البر، أقيم السور فوق أساسات من الحجارة بدءاً من نقطة في الشرق تقع عند أدنى حد في ساعة الجزر وتراجع مياه الخليج وامتداداً إلى الغرب حتى

ثلاثة أميال، وعزل المدينة تماماً من ناحية البر، وقد جرى مد طرفيه إلى داخل البحر، وإلى مدى أبعد من المياه الضحلة الراكدة لمنع العدو من تسلق السور في أثناء الجزر، وكان للسور بوابات ثلاث، وبوابة رابعة خاصة بالأمير قرب قصر دسمان الخاص به، وكانت البوابات أشبه بالحصون المنيعة»^(١).

وقد سجلت إيلانور كالفرلي طبيبة مستشفى الإرسالية الأمريكية هذا الحدث بقولها: «في الثاني والعشرين من شهر مايو ١٩٢٠م دشّن الشيخ سالم بناء سور جديد ضخّم لحماية مدينة الكويت، وقد



سور الكويت ويلاحظ الرصيف الذي يقف عليه المقاتلون

(١) ستانلي ماليري: الكويت قبل النفط، ص ٨٣.

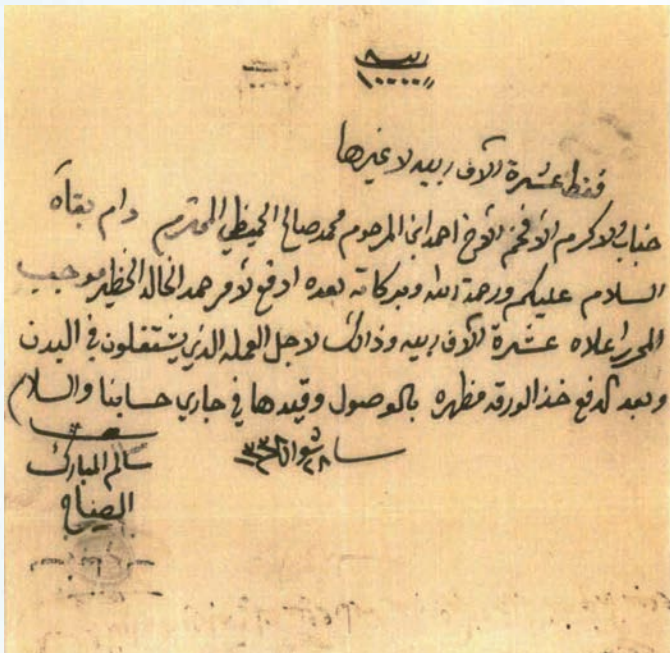
تاريخ الكويت، إذ اشترك في البناء جميع الأهالي دون استثناء، وكان صورة رائعة من التعاون والتآزر بين أبناء الوطن أثمرت عملاً أنجز في وقت قياسي، وفي الوقت الذي وجدنا تفصيلات ذلك العمل في كتب ومذكرات ماليري وكالفري المعاصرين لهذا الحدث التاريخي نجد أن المؤرخين الكويتيين لم يذكروا إلا أسطراً معدودة لا تشفي غليل الباحث ولا تجيب عن استفساراته في ذلك الشأن. وكان أول هؤلاء عبدالعزيز الرشيد في كتابه تاريخ الكويت وهو معاصر لعملية البناء ومنه أخذ معظم الذين كتبوا بعده، يقول الرشيد:

«في إثر حادثة حمض التي أولجت الخوف في الأفتدة، وأطارت النوم من الأعين صمم سالم على إحاطة المدينة بسور منيع ليصد عنها الهجمات

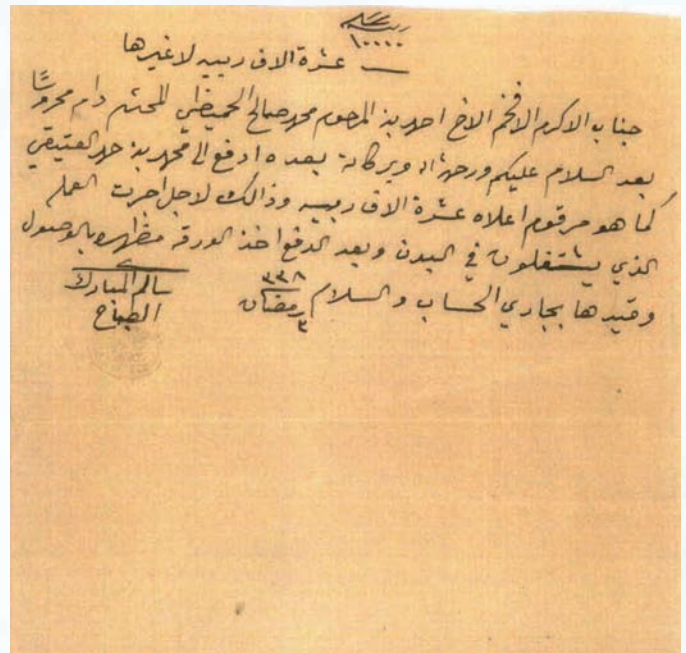
البحر وعلى مسافة تقرب من ثلاثمائة متر فقط من بيتنا، ولقد اصطحبني أدوين (زوجها) ذات مرة معه في السيارة لأرى السور الذي كان مزوداً من جهة الداخل برصيف يمتد على طوله ليقف عليه المقاتلون بينادقهم أمام فتحات تركت فيه خصيصاً كي تكون منافذ للبنادق، وكانت هناك أبراج ودعامات ذات فتحات للرمي منها أقيمت ضمن السور وعلى مسافة ثلاثين متراً بين الواحدة والأخرى. وهكذا لم يعد ممكناً لأحد أن يدخل المدينة أو يخرج منها إلا عبر واحدة من البوابات الأربع التي هي أشبه ما تكون بالقلعة»^(١).

لقد كان بناء السور من الأحداث العظيمة في

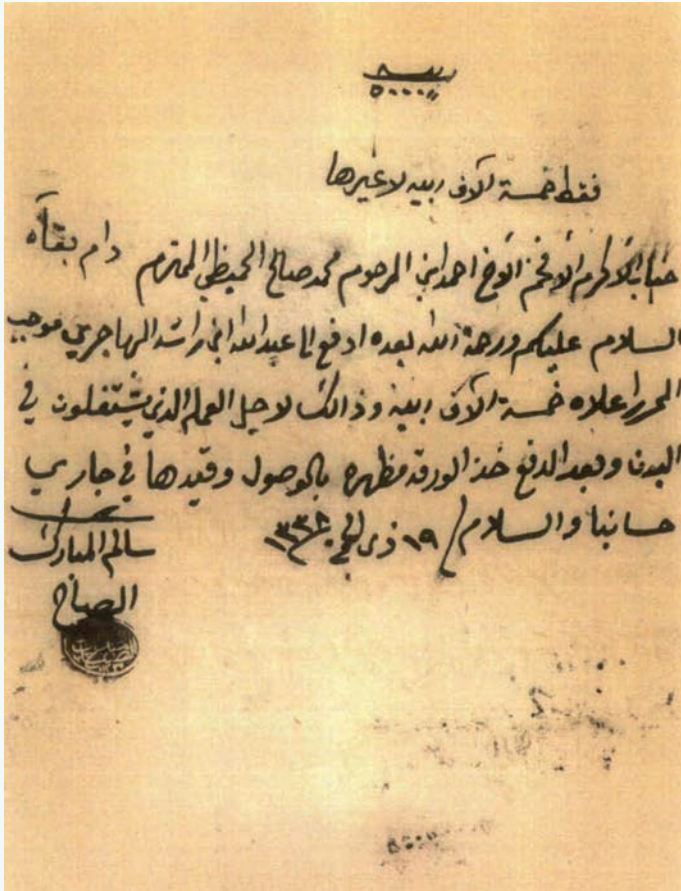
(١) إليانور كالفري: كنت أول طبيبة في الكويت، ترجمة عبد الله الخاتم، الكويت ١٩٦٨م، ص ١٧٢، ١٧٣.



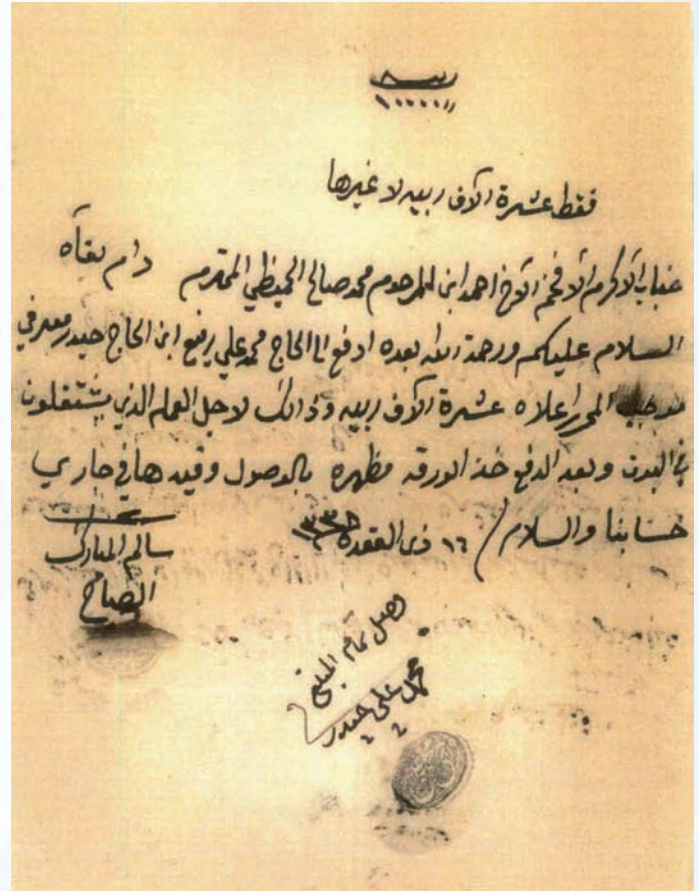
وثيقة (٣) يدفع لأمر حمد الخالد الخضير عشرة آلاف روبية أجره العملة في البدن ١٥/٧/١٩٢٠م



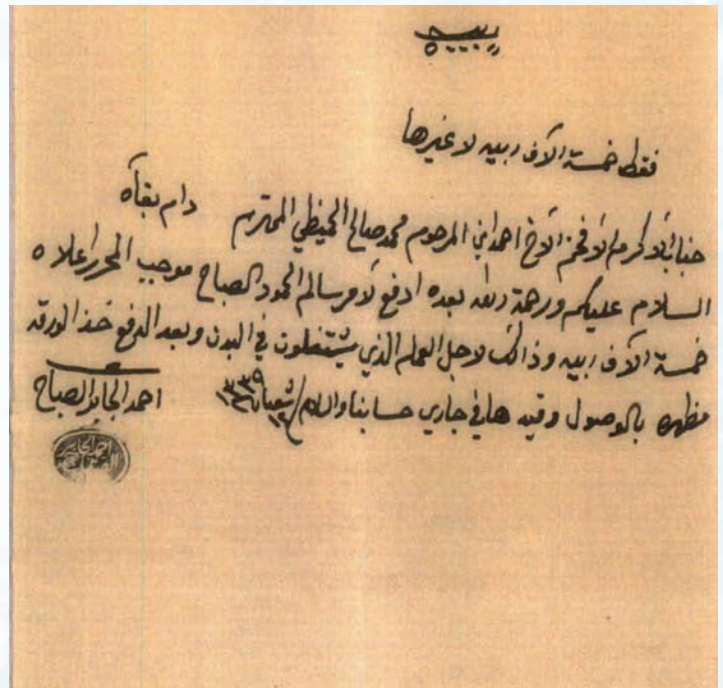
وثيقة (٢) يدفع إلى محمد بن حمد العتيقي عشرة آلاف روبية لأجل أجره العملة (العاملين) الذين يشتغلون في البدن (سور الكويت) ٢٣/٥/١٩٢٠م



وثيقة (٥) يدفع إلى عبدالله بن راشد الهاجري خمسة آلاف روبية أجره العاملين في البدن ٣/٩/١٩٢٠ م



وثيقة (٤) يدفع إلى محمد علي رفيع ابن الحاج حيدر معرفي عشرة آلاف روبية أجره العاملين في البدن ١/٨/١٩٢٠ م



وثيقة (٦) يدفع لأمر سالم الحمود الصباح خمسة آلاف روبية أجره العاملين في البدن ٢٨/٤/١٩٢١ م



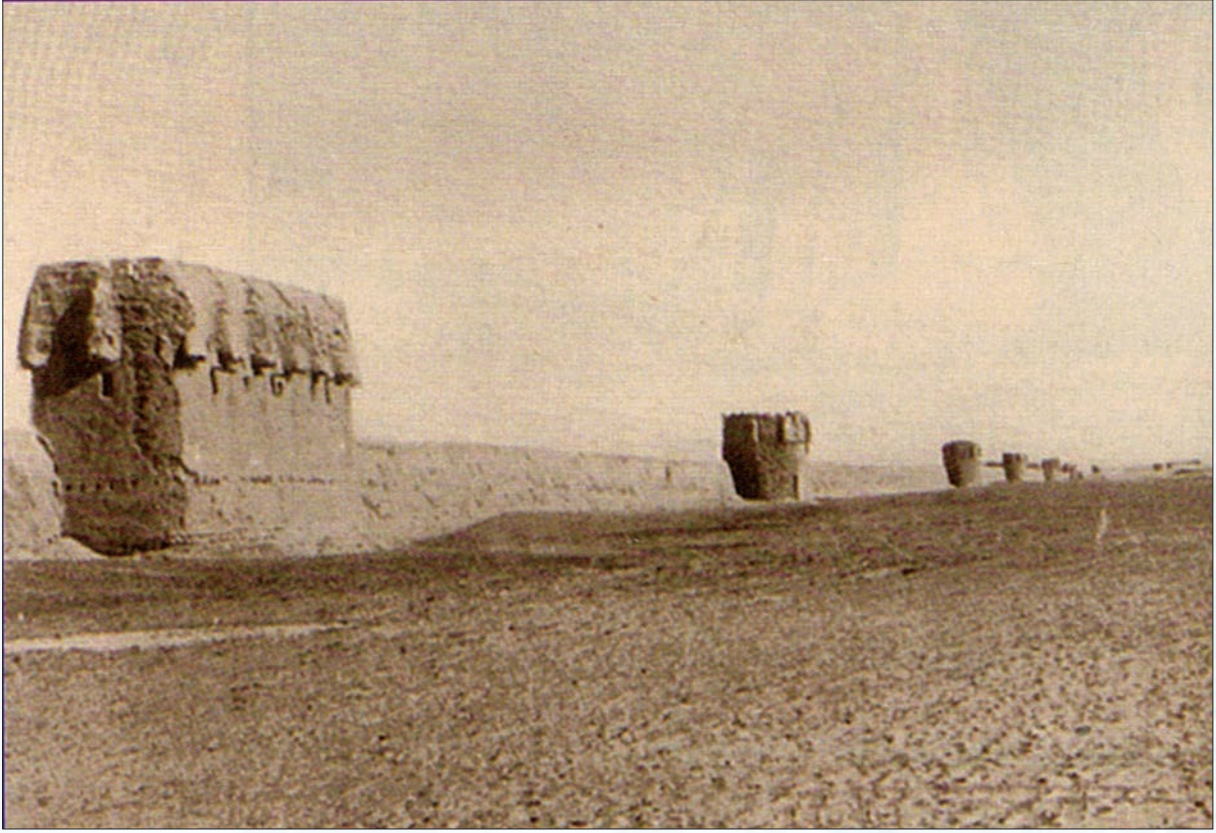
ونرى أن العكس هو الصحيح إذ رحب الكويتيون ببناء السور، وهبوا مسرعين لتنفيذ رغبة الشيخ سالم، وبذلوا غاية الجهد في إنجاز هذا العمل الكبير رغم أن بدايته كانت مع دخول شهر رمضان، والذي صادف الثلث الأخير من شهر مايو الحار، وهذا كله يدل على أن بناء السور وافق رغبة الناس الذين كانوا يريدون الاطمئنان على أمن مدينتهم وسلامتها.

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بما جاء في آخر سطر في نص الرشيد وهو قوله: «وقد قام الأهليون بنفقته كلها ولم تمدهم الحكومة ولا بدرهم واحد» وهو قول يفتقد إلى كثير من الصواب، ولا ننكر أن بعض تجار الكويت قد أسهموا في هذا المشروع، وأن هناك الكثير من المتطوعين الذين عملوا فيه كل فيما يُحسن، إن هذا أمر لا نشك فيه لطبيعة أهل الكويت وخدماتهم المشهودة لوطنهم، وما أمر المدرسة المباركية ببعيد، وهي التي نفذت بمساهمة الأهالي وتعاونهم، غير أن كلام الرشيد قد فتح المجال لعدد من الأدعياء الذين زعموا أنهم أسهموا في البناء ودفع أجور العمال من أموالهم الخاصة، وهذا ما تدحضه وثائق الحميضي التي بينت أن ما صرف على هذا المشروع من خزانة الحكومة نحو ٢٠٨ آلاف روبية، وهو مبلغ كبير آنذاك. وهذا المبلغ يزيد بقليل على ما جاء في يوميات الوثائق البريطانية التي جاء فيها: «أن العمل في سور المدينة قد بدأ في مايو وما زال مستمرا. . . وتقدر تكلفة بناء

ويطفيء به جمرة الخوف التي اتقدت، ويخفف من الوسوس التي ساورت الناس إذ ذاك وأزعجتهم، ولم يقبل فيما رأى أخذًا ولا ردا ممن دهشوا من تصميمه وعدوه قضاء على حريتهم التي كانوا بها متمتعين، وقد اشترك الكويتيون عموما في بنائه وبذلوا همة عظيمة ينذر مثلها، ويكفي أنه لم يمحض عليه إلا شهران حتى كان سورا كاملا، وهو من الطين الخالص إلا أبراجه فمن الطين واللبن معا، أحد طرفيه في شاطئ الجون الشرقي والآخر في الشاطئ الغربي، وله أربعة أبواب منها باب (نايف) و(البريعصي) و(بنيد القار) طوله نحو خمسة أميال تقريبا وقد قام الأهليون بنفقته كلها ولم تمدهم الحكومة ولا بدرهم واحد»^(١).

ولنا على كلام الرشيد ملاحظتان؛ الأولى قوله إن الشيخ سالما «لم يقبل فيما رأى أخذًا ولا ردا ممن دهشوا من تصميمه وعدوه قضاء على حريتهم التي كانوا يتمتعون بها» وهو أمر يخالف المنطق السليم، فقد كان الهدف من بناء السور حماية المدينة من غارات متتابة على أراضي الكويت، والمتابع لتاريخ الكويت في تلك الحقبة يدرك مقدار الأخطار التي تستهدف انتهاك حرمة البلاد والسيطرة عليها، كما أن السور لم يكن أمرا جديدا بالنسبة للكويت فهو السور الثالث في تاريخ البلاد، وهناك كثير من المدن والقرى في الجزيرة العربية ذات الأسوار، ولم يؤد ذلك إلى انتقاص حرية أهالي تلك المدن.

(١) عبدالعزيز الرشيد: تاريخ الكويت، بيروت ١٩٧٨م، ص ٢٥٠.



منظر للسور من الخارج ويُرى الأبراج على امتداده



صورة قديمة لبوابة الجهراء



السور بنحو ٢٠٠ ألف روبية»^(١).

ولم تذكر المصادر التاريخية أو الشفوية عن تبرعات نقدية قدمت للحكومة في ذلك الوقت، ولو كانت من أموال تبرعات لتولتها لجنة مستقلة كما حدث بالنسبة لتبرعات مدرسة المباركية؛ فهذه الأموال خرجت من خزانة الحكومة التي يشرف عليها المرحوم أحمد الحميضي، وكان الأمر بالصرف هو الشيخ سالم أمير البلاد أو من يفوضه بذلك^(٢)، أما الأشخاص الذين صرفت لهم الأموال المذكورة فهم:

١. حمد الخالد الخضير.
٢. محمد بن حمد العتيقي.
٣. عبدالله راشد الهاجري.
٤. محمد علي بن حيدر محمد رفيع معرفي.
٥. الشيخ سالم الحمود الصباح.

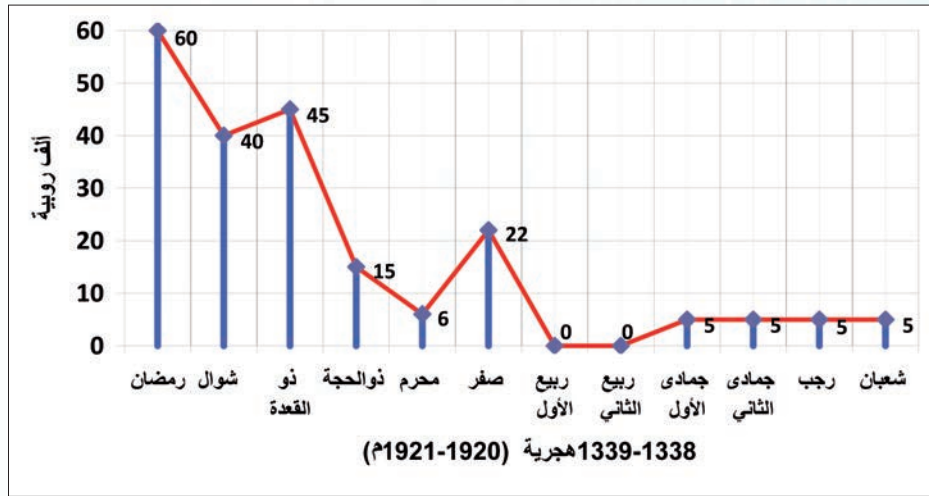
وكانت جميع الوثائق تشير إلى بند الصرف بأنه: «لأجل أجرة العملة الذين يشتغلون في البدن»، والمقصود بمصطلح «البدن» هنا هو «السور» في اللهجة الكويتية^(٣). ويتراوح مبلغ كل سند للصرف ما بين ثلاثة آلاف وعشرة آلاف روبية يعود تاريخ أول سند منها - كما أشرنا من

قبل - إلى الثالث من شهر رمضان ١٣٣٨ هـ الموافق ٢١ من مايو ١٩٢٠ م، وهو باسم محمد بن حمد العتيقي، أما آخر سند فهو بتاريخ ٢٤ من شعبان ١٣٣٩ هـ الموافق ٢٥ من أبريل ١٩٢١ م. وتشير الوثائق إلى أن شهر رمضان ١٣٣٨ هـ الذي بدأ فيه العمل قد بلغت مصروفاته ٦٠ ألف روبية، وبلغت مصروفات شهر شوال الذي يليه ٤٠ ألف روبية، وارتفعت في شهر ذي القعدة إلى ٤٥ ألف روبية، وانخفضت المصروفات في شهر ذي الحجة إلى ١٥ ألف روبية، وفي الشهر الذي يليه إلى ستة آلاف فقط، ثم ارتفعت في شهر صفر إلى ٢٢ ألف روبية، ولم نجد وصولات خاصة بالربيعين الأول والآخر، وأخيراً استقر المصروف الشهري إلى شهر شعبان بواقع خمسة آلاف روبية لكل شهر. وتوزيع المصروفات على هذا النحو يدل على أن العمل الأساسي قد تم في الأشهر الثلاثة الأولى، ثم بدأت المبالغ المصروفة تقل إلى أن وصلت إلى خمسة آلاف روبية، وهي على الأغلب لأعمال الترميم والصيانة. وعليه فإن قول ستانلي ماليري إن العمل في السور قد تم في سبتمبر أي أنه استغرق نحو أربعة أشهر أقرب إلى الصواب من القول إنه قد أنجز في شهرين فقط، والوثائق التي بين أيدينا تؤكد ذلك وتثبتته. وتفيدنا تلك الوثائق أيضاً أن العبء الأكبر في الإشراف على أعمال بناء السور - بحسب المبالغ المصروفة - كان يقع على عاتق السيد حمد الخالد الخضير (٣٦٪) يليه السيد محمد بن حمد العتيقي (٩, ٢٦٪) ثم

(1) Archive Edition (1990): Political Diaries of the Persian Gulf (1915 - 1921), London, vol. 6, p. 652.

(٢) وردت بعض الوثائق بتوقيع حمد المبارك وعبدالله السالم وأحمد الجابر وهي قليلة وجاءت في الفترة الأخيرة من العمل.

(٣) من معاني «البدن»: في اللغة العربية «الدرع».



رسم بياني يبين المصروفات خلال أشهر العمل في السور

يفتحها مركز البحوث والدراسات الكويتية لتكون تحت نظر الباحثين في تاريخ الكويت، لم يكن لها أن تظهر لولا وعي المواطنين إلى أهمية الوثائق التي بحوزتهم، وتسليمها إلى الجهة المعنية بالأمر؛ فشكرا لأسرة الحميضي الكريمة على إهداء صورة الوثائق التي مازالت بحوزة أبنائها، مع خالص الامتنان للأخ الكريم بدر مشاري الحميضي على اهتمامه، ومساهمته في تقديم هذه الوثائق.

السيد محمد علي بن حيدر معرفي (٢، ١٩٪) ثم الشيخ سالم الحمود الصباح (٦، ٩٪) والسيد عبدالله الهاجري (١٧، ٨٪). وتفيدنا هذه النتيجة عن الدور المميز الذي كان للسيد حمد الخالد في تنفيذ هذا المشروع الذي لم يقتصر جهده فيه على الإشراف على العمل بل وتنظيم الدفاع عنه كما سيرد في البحث التالي.

وبعد، فهذه صفحة من صفحات التاريخ

مصروفات بناء سور الكويت

التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	المبلغ بالروبية	اسم المستلم	التسلسل
٣ / رمضان ١٣٣٨ هـ	٢١ / ٥ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	محمد بن حمد العتيقي	١
١٠ / رمضان ١٣٣٨ هـ	٢٨ / ٥ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	محمد علي بن حيدر معرفي ^(١)	٢
١١ / رمضان ١٣٣٨ هـ	٢٩ / ٥ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	حمد الخالد الخضير	٣
١٥ / رمضان ١٣٣٨ هـ	٢ / ٦ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	محمد بن حمد العتيقي	٤
٢١ / رمضان ١٣٣٨ هـ	٨ / ٦ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	حمد الخالد الخضير	٥

(١) ورد هذا الاسم بعدة صور وقد أثبتناه في هذا الجدول بحسب وروده في الوثائق.



التاريخ الهجري	التاريخ الميلادي	المبلغ بالروبية	اسم المستلم	التسلسل
٢٨ / رمضان ١٣٣٨ هـ	١٥ / ٦ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	محمد بن حمد العتيقي	٦
٩ / شوال ١٣٣٨ هـ	٢٦ / ٦ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	حمد الخالد الخضير	٧
١٤ / شوال ١٣٣٨ هـ	٣ / ٧ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	محمد بن حمد العتيقي	٨
٢١ / شوال ١٣٣٨ هـ	٨ / ٧ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	محمد علي بن حيدر محمد رفيع	٩
٢٨ / شوال ١٣٣٨ هـ	١٥ / ٧ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	حمد الخالد الخضير	١٠
٣ / ذوالقعدة ١٣٣٨ هـ	١٩ / ٧ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	محمد بن حمد العتيقي	١١
١٠ / ذي القعدة ١٣٣٨ هـ	٢٦ / ٧ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	حمد الخالد الخضير	١٢
١٦ / ذي القعدة ١٣٣٨ هـ	١ / ٨ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	محمد علي رفيع ابن الحاج حيدر	١٣
١٧ / ذي القعدة ١٣٣٨ هـ	٢ / ٨ / ١٩٢٠ م	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف)	محمد بن حمد العتيقي	١٤
٢٤ / ذي القعدة ١٣٣٨ هـ	٩ / ٨ / ١٩٢٠ م	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف)	محمد بن حمد العتيقي	١٥
٢٤ / ذي القعدة ١٣٣٨ هـ	٩ / ٨ / ١٩٢٠ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	حمد الخالد الخضير	١٦
٢٩ / ذي القعدة ١٣٣٨ هـ	١٤ / ٨ / ١٩٢٠ م	٤٠٠٠ (أربعة آلاف)	عبدالله بن راشد الهاجري	١٧
٧ / ذي الحجة ١٣٣٨ هـ	٢٢ / ٨ / ١٩٢٠ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	حمد الخالد الخضير	١٨
١٨ / ذي الحجة ١٣٣٨ هـ	٢ / ٩ / ١٩٢٠ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	محمد علي بن حيدر محمد رفيع	١٩
١٩ / ذي الحجة ١٣٣٨ هـ	٣ / ٩ / ١٩٢٠ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	عبدالله بن راشد الهاجري	٢٠
٤ / محرم ١٣٣٩ هـ	١٨ / ٩ / ١٩٢٠ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	حمد الخالد الخضير	٢١
٩ / محرم ١٣٣٩ هـ	٢٣ / ٩ / ١٩٢٠ م	١٠٠٠ (ألف)	عبدالله بن راشد الهاجري	٢٢
٣ / صفر ١٣٣٩ هـ	١٧ / ١٠ / ١٩٢٠ م	٤٠٠٠ (أربعة آلاف)	عبدالله بن راشد الهاجري	٢٣
١٣ / صفر ١٣٣٩ هـ	٢٧ / ١٠ / ١٩٢٠ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	محمد علي بن حيدر محمد رفيع	٢٤
١٤ / صفر ١٣٣٩ هـ	٢٨ / ١٠ / ١٩٢٠ م	١٠,٠٠٠ (عشرة آلاف)	حمد الخالد الخضير	٢٥
٢٤ / صفر ١٣٣٩ هـ	٧ / ١١ / ١٩٢٠ م	٣٠٠٠ (ثلاثة آلاف)	عبدالله بن راشد الهاجري	٢٦
١٩ / جمادى الأولى ١٣٣٩ هـ	٢٩ / ١ / ١٩٢١ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	سالم الحمود الصباح	٢٧
٢١ / جمادى الثاني ١٣٣٩ هـ	٢ / ٣ / ١٩٢١ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	سالم الحمود الصباح	٢٨
١٥ / رجب ١٣٣٩ هـ	٢٥ / ٣ / ١٩٢١ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	سالم الحمود الصباح	٢٩
٢٤ / شعبان ١٣٣٩ هـ	٢٩ / ٤ / ١٩٢١ م	٥٠٠٠ (خمسة آلاف)	سالم الحمود الصباح	٣٠

الجملة مائتان وثمانية آلاف روبية



الدفاع عن مدينة الكويت صفحات من وثائق أسرة الخالد

أ. د. عبدالله يوسف الغنيم

الكويت أنه في وقت متأخر من مساء يوم ٢٦ من نوفمبر ١٩٢٧م وصلت إلى الكويت معلومات تفيد بأن قوة من «الإخوان» تنوي عبور الحدود الجنوبية في طريقها إلى الكويت، وقد أثارت هذه المعلومات الفزع في مدينة الكويت فتم تحذير البدو المحليين (بدو الكويت) بواسطة السيارات وقامت مجموعة أخرى من السيارات بجولات استطلاعية على طول الحدود الجنوبية والغربية^(١).

وفي ٤ من ديسمبر ١٩٢٧م قامت مجموعة تقدر بأربعمائة شخص من «الإخوان» بالإغارة على عريب دار من بدو الكويت في أم الرمم بالقرب من منطقة «الزقلة» على بعد سبعة أميال شمال الجهراء، وأخذوا منهم عددا كبيرا من الجمال.

وعندما وصلت أخبار تلك الغارة إلى الكويت انطلقت قوة مكونة من مائة رجل بالسيارات إلى الجهراء التي وصلوا إليها مساء، فلم يتمكنوا من استرجاع شيء من الأسلاب لأن الغزاة قد استطاعوا مغادرة حدود الكويت الجنوبية في صباح الخامس من ديسمبر^(٢).

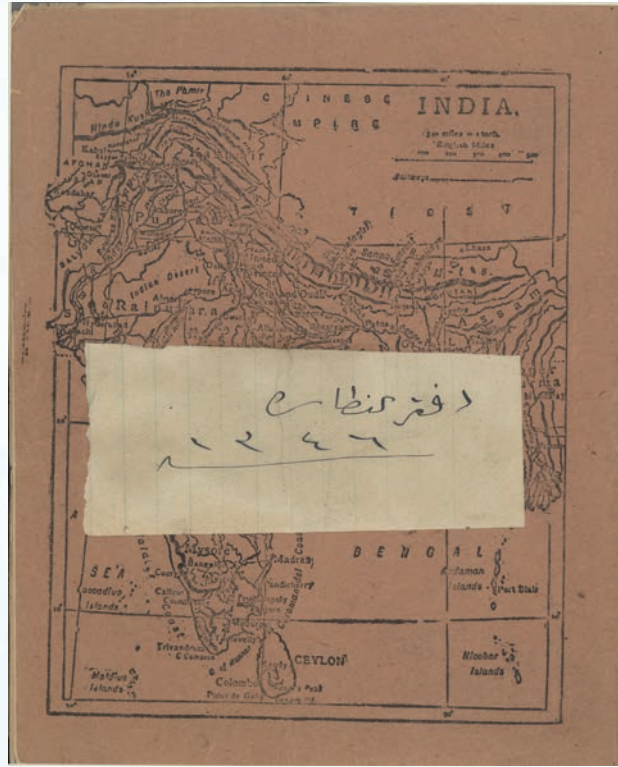
تكلمنا في البحث السابق عن بناء السور الثالث للكويت، وبيّنا الأسباب التي أدت إلى بنائه، وهي الغزوات التي كان يقوم بها «الإخوان» المتشددون على الأراضي الكويتية وانتهاكهم حرمة الأهالي من قبائل الكويت وحضرها، وقد اشتد ذلك بعد معركة حمض وتضاعف بعد معركة الجهراء التي حدثت في العاشر من أكتوبر ١٩٢٠م أي بعد بناء سور الكويت وفي السنة نفسها التي أنجز فيها.

وتروي لنا المصادر التاريخية والمصادر الشفهية والوثائق أن الكويتيين لم يقفوا مكتوفي الأيدي أمام تلك الانتهاكات بل كانت هناك حراسة مشددة على سور الكويت، وبمجرد وصول معلومات عن غارة من الغارات كانت تخرج إليها قوة كويتية تطارد المعتدين وتحاول أن تسترد منها ما سلبته من أهالي الكويت وقبائلها من الأغنام والجمال. وقد رصدت لنا وثائق المعتمدة البريطانية عددا من تلك الانتهاكات، ونتوقف هنا عند تاريخ محدد لارتباطه بعدد من وثائق أسرة الخالد المتعلقة بحراسة سور الكويت بهدف تقديم تصور متكامل لأحوال الكويت وبيان الظروف التي كتبت فيها تلك الوثائق:

جاء في يوميات المعتمدة السياسية في

(1) Archive Edition (1990): Political Diaries of the Persian Gulf (1922 - 1927), London, vol. 7, p. 618.

(2) المصدر السابق، ص ٦٢٤.



دفتر النظارة (الحراسة) لسنة ١٣٤٦هـ (١٩٢٧م)
(من وثائق الخالد)

عليه «دفتر النظارة سنة ١٣٤٦هـ»^(٢) ويحتوي الدفتر المذكور على ثماني صفحات تحت العناوين التالية:
أولاً- «أصل السلاح المقبوض من الشيوخ وخارجه في جمادى الثاني سنة ١٣٤٦هـ» [ديسمبر ١٩٢٧م]

وتتضمن هذه الصفحة والتي تليها قائمة بعدد البنادق (التفوق) وعدد الرصاص (الفتق) الذي تم تسلمه من الشيوخ أي من الحاكم وأسماء الذين وزعت عليهم تلك البنادق (وثيقة رقم ١).
وفيما يلي جدول يبين ما جاء في تلك الوثيقة حول هذا الموضوع:

(٢) النطارة: الحراسة والحفظ، وفي لسان العرب (نظر): الناظر والناطور حافظ الزرع والتمر والفعل من النظر والنطارة.

وجاء في تقرير المعتمدة البريطانية لشهر ديسمبر عام ١٩٢٧م أن سور مدينة الكويت الذي تداعت بعض أجزائه قد أعيد إصلاحه وأن الرجال تحتشد عنده كل ليلة للحراسة، وأن الجهراء تحت حراسة قوة تقدر بأكثر من ٤٠٠ رجل بالإضافة إلى البدو المحليين الذين يخيمون خارج القرية. وعلى الرغم من هذه الاحتياطات فإن القلق مازال مسيطراً على المدينة^(١).

وتقدم الوثائق الأهلية الكويتية المتمثلة في وثائق أسرة الخالد صورة مكتملة لتلك الحوادث التي نقلناها -بإيجاز- عن يوميات المعتمدة البريطانية. وعن تلك الفترة نفسها وهي شهر ديسمبر ١٩٢٧م عثرنا على دفتر صغير ضمن مجموعة وثائق الخالد كتب

(١) المصدر السابق، ص ٦٣٥.



أصل السلاح المقبوض من الشيوخ وخارجه في جمادى الآخرة ١٣٤٦هـ الموافق ديسمبر ١٩٢٧م

المقبوض		
تفق	فشق	
٥٠	٢٠٠٠	
٢٠	٨٠٠	أيضا عشرين

الخارج

المستلم	جمادى ٢ ١٣٤٦	فشق	تفق	المستلم	جمادى ٢ ١٣٤٦	فشق	تفق
راشد بن نهابه	١٥	٢٠	١	عبدالعزیز بن یاقوت	١٣	٩٠	٦
أحمد السعود	١٥	٢٥	١	السید أحمد السید إبراهیم	١٣	١٠٥	٧
محمد المهلهل	١٥	٥٠	١	رجب بن سید عبدالله	١٣	١٥	١
السید خلف	١٦	١٨٠	٦	فهد الفلیج	١٣	١٢٠	٨
ولد ديرة راعي الغولة	١٦	٣٠	١	صبيح وعبدالله الصبيح	١٥	٣٠	٢
يرجع من المسلم إلى السيد خلف (٢) تفق		٢٠	١	سعود بن فید	١٥	١٥	١
يرجع المسلم إلى سعود بن فید (١) تفق و(١٥) فشقة إلى حمد بن سليم (١) تفق و(١٥) فشقة				سنان	١٥	٧٥	٥
يرجع من إبراهيم الحمد الفوزان إلى حمود الزید		٢٠	١	دحيم كويران	١٥	٢٠	١
محمد المشعل	١٨	١٥	١	إبراهیم الهقهق	١٥	٢٠	١
محمد كنيماش	١٨	١٥	١	عبدالعزیز المبارك المضاحكة	١٥	٢٠	١
أحمد العمران	١٨	١٥	١	علي بن سمحان	١٥	٢٠	١
عبدالله الدريرول	١٨	١٥	١	إبراهیم الحمد الفوزان	١٥	٢٠	١
السید خلف	٢٠		٢	سالم التورة	١٥	٢٠	١
			المجموع ٥٩	عثمان بن حيدر	١٥	٢٠	١
		١٠٧٥		عیسی بن حمادة	١٥	٢٠	١
				أحمد العبد اللطيف	١٥	٢٠	١
				أحمد العبدالعزیز النشمي	١٥	٢٠	١



أصل السلاح المقبوض من الشيخ ومارج في (أ) ١٤٦٦

١	٥٥	١٥	محمد طلال
٢	١٨٠	١٥	السيد خلف
٣	٥٢١	١٥	ولد زهير راعي القولة
٤	١٥	١٥	محمد كنعان
٥	١٥	١٥	أحمد الفزان
٦	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٧	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٨	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٩	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
١٠	١٥	١٥	عبدالله بن زيد

أصل السلاح المقبوض من الشيخ ومارج في (ب) ١٤٦٦

١	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٢	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٣	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٤	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٥	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٦	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٧	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٨	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٩	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
١٠	١٥	١٥	عبدالله بن زيد

وثيقة رقم (١) أصل السلاح المقبوض من الشيوخ: أسماء الأشخاص الذين تسلموا البنادق

ثالثاً- «أسماء الجماعة الذين لنظارة البدن في جمادى ٢ سنة ١٣٤٦هـ [ديسمبر ١٩٢٧م] وتشتمل على أسماء الأشخاص المكلفين بحراسة «البدن» أي سور الكويت، وقد تم تقسيم أولئك الأشخاص إلى مجموعات يتراوح عدد كل مجموعة ما بين ١٢ و ٢٦ شخصا، ويوجد في داخل «دفتر النظارة» قصاصات منفصلة من الأوراق، تحمل كل قصاصة اسم مجموعة من المجموعات المذكورة مع اختلاف طفيف في أسماء المجموعات ومواقع بعض الأفراد منها. وقد كررت أسماء المجموعات مرتين في تلك القصاصات. وفيما يلي بيان بالمجموعات وأسماء الأشخاص في كل مجموعة:

ثانياً- «الحوائل على الشيوخ إلى الرؤساء بالسلاح في جمادى ٢ سنة ١٣٤٦هـ [ديسمبر ١٩٢٧م]، وهي الصفحة الثالثة من الدفتر وفيها أسماء المسؤولين عن السلاح وتاريخ استلام البنادق الخاصة بمجموعاتهم والرؤساء المقصودون هم:

- ١- عثمان الراشد ٢٥ بندقية
- ٢- ناصر البدر ٤٠ بندقية
- ٣- عبدالرحمن بن بحر ٣٠ بندقية

أصل السلاح المقبوض من الشيوخ ومارج في (ج) ١٤٦٦

١	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٢	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٣	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٤	١٥	١٥	عبدالله بن زيد
٥	١٥	١٥	عبدالله بن زيد

وثيقة رقم (٢) المسؤولين عن السلاح وعدد البنادق التي تسلمها كل منهم



ياقوت/ عثمان الداود/ ولد علي بوكحيل/
عبدالله بن فراج/ خالد الحمد/ عيال بن مسباح
أحمد ونجم. (الجملة ١٢)

٥) مجموعة راشد حمادة

راشد ومحمد وعبدالله حمادة/ إبراهيم بن
ياقوت/ عيال عيدان/ عبدالله اليحيا/ إبراهيم
وخالد عيال القلاف/ سالم الجاسم التورة/ مطر بن
حردان وولده/ أحمد العمران/ عيال البصيري/
إبراهيم بن جبران. (الجملة ١٦)

٦) مجموعة سنان محمد السنان

سنان/ محمد السنان/ تابع جاسم المبارك/
أحمد وعبداللطيف الخميس/ صالح البناي
وأولاده/ حمد الصالح الشايحي/ أحمد وسليمان
وعبدالمحسن أولاد ابن سلطان/ مبارك المبارك/
عبدالله النصيب. (الجملة ١٣)

٧) مجموعة عبدالله بن ياقوت

عبدالله الياقوت/ عثمان بن حيدر/ محمد
الدارمي/ عيال حمادة عيسى وخلف/ محمد
المضاحكة/ محمد المشعل/ عبدالمحسن بو عمر
وأخوه/ عيال عبداللطيف أحمد ومحمد/ عيال
جاسم بن ياقوت/ عيال محمد عروي/ حسين
ولد قماز/ سعود بن عرفان/ صالح كابندي
(القبندي)/ عيال ابن حسين/ أحمد بن عاشور
ونسبيه. (الجملة ٢٦)

١) مجموعة الخالد

حمد الخالد/ أحمد الفهد (الخالد)/ علي
الفهد (الخالد)/ مهلهل الحمد (الخالد)/ خالد
الزيد (الخالد)/ عبدالرحمن الزيد (الخالد)/
عبدالله الزيد (الخالد)/ حمود الزيد (الخالد)/
محمد المهلهل (الخالد)/ أحمد السعود
(الخالد)/ مساعد عبدالعزيز (الكليب)/
عبدالعزیز المشاري (الكليب)/ مشعان الخضير/
سلطان البراهيم (الكليب)/ أمان وعياله/ فريج
وعياله/ مبيريك/ فريج اليماني/ سليم/ عبيد
الصبي. (الجملة ٢٤).

٢) مجموعة الفليح:

فليح وفهد وتابعهم/ عبدالله السدحان/
علي العدواني وعبداللطيف وسعود وعدواني/
عيال محمد البناي عبدالمحسن وفهد وأحمد/
عبد الوهاب بن حسينان. (الجملة ١٢)

٣) مجموعة السيد أحمد السيد إبراهيم

السيد أحمد وعبداللطيف وياقوت/ السيد
أحمد السيد محمد/ سعد الطويسه/ عيال
السيد يوسف/ السيد علي وتابعه/ رجب السيد
عبدالله/ السيد عبدالعزيز السيد إبراهيم/ سعود
بن فيد. (الجملة ١٣)

٤) مجموعة عبدالعزيز بن ياقوت

عبدالعزیز بن ياقوت وأولادهم/ عمر بن



١٣

أخاه وبنوه
عقرو
أحمد كونه
علي كونه
موسى كونه
خالد كونه
عبد الرحمن كونه
عبد كونه
عمود كونه
محمد كونه
أحمد كونه

عبد ماعه كونه
عبد كونه
عثمان كونه
سلطان كونه

١٤

عبد كونه
أمان وعيال
فوز وعيال
صبر
فوز عيال
عبد كونه

١٤

وثيقة رقم (٤) أسماء مجموعات الحراسة بحسب الأوراق المستقلة المحفوظة داخل دفتر النظارة

١٣

المزوق وبنوه
عقرو

أحمد وعبد الوهاب وجمال وعبد العزيز
وهذا المزوق وعقرو
علي البنوان وضوانه
عبد الوهاب يعقوب
براك الصبيح وولده صبيح وضوانه

١٤

تابع وثيقة رقم (٤)

١٤

بنو النظارة
بنو حسانه
بنو تامة بنو زهير بن بلال
عبد العبد بن العروج
أحمد بن علاشور وبنه
صالح اللوغاني

١٥

بنو محمد بن عبد بن وبنه
حسن الشطي وأخيه
محمد قصار
يوسف اللوغاني وبنه
علي الشبان
سعد بن جوهر
براهيم بن حيدر
فلاح بن محمد بن حماد
أحمد بن حجي محمد
عيسى ولد كوس
نجم بن ماجد
محمد الجهمري

١٥

تابع وثيقة رقم (٣)

٨ مجموعة علي بن سمحان

علي بن سمحان وولده / سعود وفهد الصقر /
عبد الكريم البناي / أحمد النشمي / عيال عبدالله
العروج / صالح اللوغاني / حسن الشطي وأخوه /
محمد بن قصار / يوسف اللوغاني وابنه / علي
الشيان / سعد بن جوهر / فلاح بن محمد حماد /
أحمد بن حجي محمد / عيسى ولد كوس / نجم
بن ماجد . (الجملة ٢١)

٩ مجموعة المزوق

حمد وعبد الوهاب وجاسم وعبد العزيز وخالد
المزوق / علي البنوان وإخوانه / عبد الوهاب
اليعقوب / براك الصبيح وولده صبيح وأخوه
عبدالله . (الجملة ١٢)



الرسالة رقم ٤٤٦
 راشد حمادة ورفيد حماد نسائي
 عن نفرد
 راشد ومحمد وعبد الله حمادة ٢
 برصيم بن باقوت ١
 عمال عمدة ٢
 عبد الله بن يحيى ١
 برصيم وخاله عمال نفرد ٢
 سالم الحكيم التور ١
 مطرب بن خردان وولده ٢
 احمد النمران ١
 عمال البصري ٢
 برصيم بن خردان ١
 ١٦

الرسالة رقم ٤٤٦
 السيد احمد السيد برصيم ونفيس حماد
 عن نفرد
 السيد احمد وعبد اللطيف وعبد صميم باقوت ٢
 السيد احمد السيد محمد ١
 السيد الطويل ١
 عمال السيد يوسف بن نفير ٢
 السيد علي وعبد ١
 رجب السيد عبد الله ١
 السيد عبد العزيز السيد برصيم ١
 سعود بن عفيف ١
 ١٢

الرسالة رقم ٤٤٦
 الفليح ونفيس حماد
 عن نفرد
 فليح وفرد وعبد صميم ٢
 عبد الله بن حمدان ١
 علي بن نفرد وعبد اللطيف وسعود وعبد وافي ٢
 عمال محمد البناي عبد الحسن وفرد وحمد ٢
 عبد الوهاب بن حنينان ١
 ١٢

الرسالة رقم ٤٤٦
 سنان محمد السنان ورفيد في حماد
 عن نفرد
 سنان ١
 محمد السنان ١
 عبد جبار بن مبارك ١
 احمد وعبد اللطيف الخميس ٢
 مهدي البناي وولده ٢
 حمد الصالح السابحي ٥
 احمد وسليمان وعبد الحسن وولده بن سلطان ٢
 مبارك بن مبارك ١
 عبد الله بن نصيب ١
 ١٣

الرسالة رقم ٤٤٦
 عبد العزيز بن باقوت ونفيس في حماد
 عن نفرد
 عبد العزيز بن باقوت وولده صميم ٥
 عمر بن باقوت ١
 عثمان بن لودود ١
 ولد علي بن وكيل ١
 عبد الله بن فراج ١
 خالد الحمد ١
 عمال بن صباح احمد وحم ٢
 ١٢

تابع وثيقة رقم (٤)



١	محمد بن عبد الله بن باخونه	١	محمد بن عبد الله بن باخونه
٢	عبد الله بن باخونه	٢	عبد الله بن باخونه
٣	عبد الله بن باخونه	٣	عبد الله بن باخونه
٤	عبد الله بن باخونه	٤	عبد الله بن باخونه
٥	عبد الله بن باخونه	٥	عبد الله بن باخونه
٦	عبد الله بن باخونه	٦	عبد الله بن باخونه
٧	عبد الله بن باخونه	٧	عبد الله بن باخونه
٨	عبد الله بن باخونه	٨	عبد الله بن باخونه
٩	عبد الله بن باخونه	٩	عبد الله بن باخونه
١٠	عبد الله بن باخونه	١٠	عبد الله بن باخونه
١١	عبد الله بن باخونه	١١	عبد الله بن باخونه
١٢	عبد الله بن باخونه	١٢	عبد الله بن باخونه
١٣	عبد الله بن باخونه	١٣	عبد الله بن باخونه
١٤	عبد الله بن باخونه	١٤	عبد الله بن باخونه
١٥	عبد الله بن باخونه	١٥	عبد الله بن باخونه
١٦	عبد الله بن باخونه	١٦	عبد الله بن باخونه
١٧	عبد الله بن باخونه	١٧	عبد الله بن باخونه
١٨	عبد الله بن باخونه	١٨	عبد الله بن باخونه
١٩	عبد الله بن باخونه	١٩	عبد الله بن باخونه
٢٠	عبد الله بن باخونه	٢٠	عبد الله بن باخونه

تابع وثيقة رقم (٤)

الى الاخ المأمم الحاج حمد انخالد الملتزم
 بعهد السلام عليكم بعهد الشيوخ عندهم يوم
 الاثنين ليون مناوره عند البدن
 وان شاء الله تجذبون الجماعه كلهم يصيرون
 ما ظرفني بلاجرهم بعد العصر ويكون
 كلهم نرفغام بأن نظام ودمتم محرومين
 الرجوع من غير رجوع
 سالم المحمود
 الصباح

وثيقة رقم (٥) رسالة الشيخ سالم الحمد الصباح
(دعوة إلى التدريب على السلاح عند السور)

بانتظام أي أن يكون حضورهم على الهيئة العسكرية من الحشد والنظام. ويضيف في آخر الرسالة قوله «الجميع بدون بثوت».

وسبب هذه الملاحظة هو أن معظم رجال الكويت في ذلك الوقت كانوا يحرصون على لبس البشت، ولهذا طلب التنازل عن لبسه لأن ذلك لا يعد لائقاً في هذه المناسبة (انظر الوثيقة).

وختاماً؛ لقد سجل آل الخالد من خلال توثيقهم لهذا الأمر واحتفاظهم بدفتر «المنظار» أو الحراسة صفحة من تاريخ الكويت غابت تفاصيلها وأحداثها وأغفلها المؤرخون، وتقدم تلك الوثائق صورة رائعة لتكاتف الكويتيين وتطوعهم للدفاع عن مدينتهم، وإذا كانت هذه الوثائق مرتبطة بالجانب القبلي من المدينة، فلا بد أن هناك مجموعات أخرى كانت مسؤولة عن نواحي السور الأخرى، نرجو أن يتيسر الحصول على وثائقها على النحو الذي عرضناه في هذا البحث.

وأخيراً نشير إلى رسالة (غير مؤرخة) عثرنا عليها في دفتر «المنظار» المذكور تفيدنا عن الجانب المعنوي لتلك الاستعدادات الحربية، وهي دعوة الشيوخ والأمراء إلى القيام بالتدريب على السلاح لتحسين قدراتهم ومهاراتهم بالإضافة إلى إقامة العروض، وهي رقصة الحرب لبث الحماس في نفوس المدافعين عن السور ورفع معنوياتهم بالأهازيج الشعبية ونغمات الطبول. وكان على رأس هؤلاء أمراء الكويت وشيوخها وكبار رجالات البلد. ويوثق هذا الأمر الرسالة المشار إليها أعلاه، وهي تعود إلى الفترة نفسها وهي سنة ١٩٢٧م، بدليل وجودها في داخل الدفتر وبين الوثائق التي تحدثنا عنها، والرسالة موجهة من الشيخ سالم الحمود الصباح إلى الحاج حمد الخالد يشير فيها إلى عزم الشيوخ (الأمراء) على القيام بمنورة عند البدن، أي تدريب على السلاح قرب السور، وذلك يوم الاثنين بعد العصر، ويطلب إخبار الجماعة كلهم ليكونوا حاضرين بسلاحهم وجميعهم نفر عام



هدم السور عام ١٩٥٧م



النظافة العامة في دولة الكويت قديما

إعداد: د. راشد الصانع

«الكويت مبهرة في كل شيء ، فالخدم والعييد هنا سعداء بشكل عام ، وقد رأيت بنفسي وسمعت كيف أنهم يعاملون جيدا ، وهناك اهتمام وعناية بنظافة المدينة ، التي تعتبر كما رأيتها من أنظف مدن الخليج ، فالبيوت مبنية على منحدرات من الحصى والرمل ، ونظافة الأزقة تجعل المرء لا يندهش عندما يعرف أنه لا توجد ملاريا هناك ، كما أن الأمراض الأخرى نادرة أيضا»^(٣).

النظافة في عهد إدارة البلدية:

أنيطت بلدية الكويت منذ إنشائها عام ١٩٣٠م مسؤولية النهوض بالكويت صحيا واجتماعيا ، ولذلك كان أول الإنجازات للبلدية موجهة نحو النظافة ؛ فأصدرت العديد من القوانين الملزمة للمواطنين بالمحافظة على نظافة مدينتهم ، وتابعت ذلك بالمراقبة وفرض الغرامات على كل مخالف مهما علا شأنه .

وكانت النظافة هي مادة أول إعلان أصدرته بلدية الكويت وذلك في ١٧ من ذي القعدة ١٣٤٨هـ الموافق ١٦ من أبريل ١٩٣٠م ، وقد جاء
(٣) المصدر السابق ، ص ١٣٢ .

نبذة تاريخية:

لفتت النظافة العامة لمدينة الكويت انتباه وإعجاب كثير من الرحالين والزائرين الأجانب الذين زاروا الكويت في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، ونصوا على ذلك في كتاباتهم ومذكراتهم ؛ فقد ذكر الرحالة الأمريكي لوشر (Locher) الذي زار الكويت على ظهر الباخرة بينانك (Penang) وذلك عام ١٨٦٨م أن الكويت مدينة عربية فائقة النظافة^(١).

ويؤكد هذا القول ما جاء في تقرير قنصل هولندا الذي قدمه إلى حكومته بعد زيارته للكويت في عام ١٨٧٠م حيث يقول : «الكويت مدينة تطالعك نظافتها ويسكنها حوالي ثلاثين ألف نسمة»^(٢).

وفي عام ١٩١٠م زار الأمريكي آرثر بينت الكويت حيث عبر عن شدة إعجابه بما رأى من نظافة المدينة ، وما لمسه من طيب أخلاق سكانها يقول «بينت» :

(١) أ. لوشر ، الكويت عام ١٨٦٨م ، ترجمة عبدالله ناصر الصانع ، مكتبة الطالب ، الكويت ، ص ٢٤ .
(٢) يوسف عبدالمعطي ، الكويت بعيون الآخرين ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ٢٠٠٣م ، ص ١٣٢ .



فيه: «يجب على جميع الساكنين في بلدة الكويت اتباع ما في هذا الإعلان، وكل من يخالف فعلية الجزاء^(١)»:

أولاً- الزبل والقمامة وكناسة البيوت لا ترمى في الشوارع وعلى (المسامد)^(٢) بل ترمى في (الأبياب) التي للبلدية أو ترمى في البحر أو خارج البلد.

ثانياً- كل من يموت في بيته حيوان عليه أن يرميه خارج البلد أو داخل البحر لا على الساحل .
ثالثاً- لا يجوز لأحد أن يشغل الشوارع بالصخر والطين مدة طويلة ومن يشتغل في البناء فله ذلك مدة البناء .

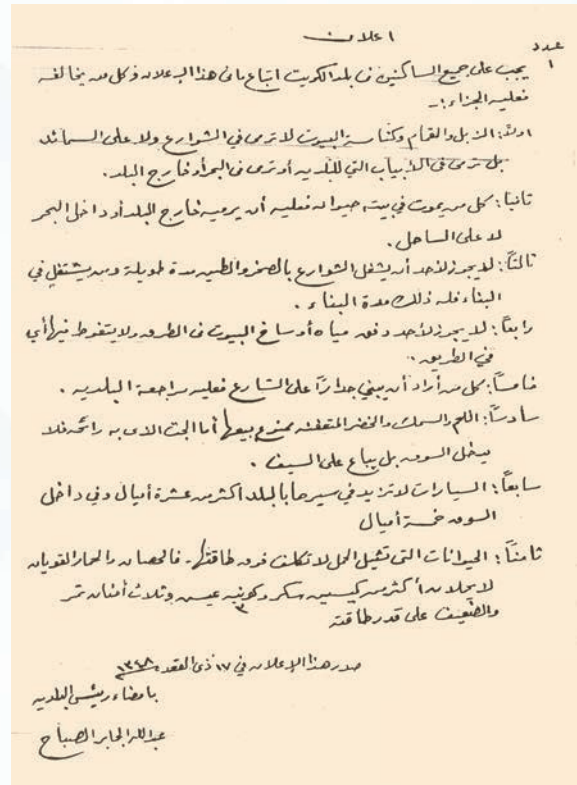
رابعاً- لا يجوز لأحد دفع مياه وأوساخ البيوت في الطرق ولا يتغوط فيها (في الطريق) .

ويبدو أن المواطنين لم يحسنوا في بادئ الأمر الاستفادة من أوعية القمامة، ولذلك نشرت البلدية إعلاناً نبهتهم فيه إلى ضرورة عدم وضع الطين في تلك الأوعية، وجاء إعلانها على النحو التالي:

«لا يجوز أن يوضع في الأبياب التي في الطرق والسوق غير الحمام، ويمنع وضع الطين فيها بتاتا، ويجب ألا يوضع بها شيء من القاذورات الموصخة، ومن يضع فيها شيئاً من هذا يعرض نفسه للعقوبة والجزاء» (وثيقة ١) .

واستمر هذا الاهتمام إلى نهاية الأربعينيات من القرن الماضي، فبعد تدفق النفط وبداية الاستفادة من موارده تمكنت البلدية من تقديم المزيد من الخدمات؛ فقد كانت شوارع المدينة ترش بالماء كل يوم من أجل تثبيت الأتربة والمحافظة على النظافة العامة، واستوردت البلدية سيارات ومعدات خاصة لبخ المبيدات على الأماكن التي تتكاثر فيها الحشرات، وكان من المشاهد اليومية تلك السيارات المخصصة لمكافحة الذباب من خلال إطلاق أبخرة خاصة تغمر الأسواق والمحلات التي تتكاثر فيها.

وفي ١٠ من فبراير ١٩٥٣م نشرت دائرة البلدية إعلاناً بتوقيع رئيس البلدية الشيخ فهد



وثيقة (١) أول إعلان يصدر عن بلدية الكويت بخصوص

النظافة (١٦ من أبريل ١٩٣٠م)

(١) نجة عبدالقادر الجاسم: بلدية الكويت في خمسين عاماً، الكويت، ١٩٩٣م، ص ١١٧. (إعلان عدد (١) من رئيس البلدية الشيخ عبدالله الجابر الصباح في ١٧ من ذي القعدة ١٣٤٨هـ).

(٢) المسامد، واحداً «سمادة» هي الأماكن التي تلتقى فيها القمامة.



7
Kuwait Municipality
بلدية الكويت
المدير: ٧٨١
مدير الشؤون: ٣٨٦
رقم ب / ١١ / ٧٨٤

Phone { Manager: 281
Assistant: 356

KUWAIT
KOWAIT
(Arabia)

٥٣/٦/٢١ الموافق ٧٢/١٠/١٠
الخليج العربي

السيد الفضل مدير المانية المركز
بعد الصبح ٤
تزوجت عيش ثلاثة آلاف (نقله) تشتغل على ثلاثين
الف برميل للقمامة خاصة بأعمال الصناعات
وتفضلوا بقبول تائق الاحترام ٤

رقم الرسالة: ٥٤٨٧
رقم الملف: ٥٧/١/٧/٣
رقم التسجيل: ٥٧/٦/٤٨

مدير بلدية الكويت
أعطى بمراسلة
أخبرت مدير الشؤون بمراسلة
٧/٤

وثيقة (٣)

البلدية آنذاك ينص على ما يلي :

«نعلم للجمهور الكريم بأن البلدية قامت بتوزيع براميل القمامة على البيوت لأجل أن يضعوها داخل بيوتهم حتى تأتي العمال المكلفة بأخذها وطرح ما فيها من الأوساخ في السيارة الخاصة بعد أن تطرق الأبواب للاستئذان بالدخول لحملها إلى السيارة ثم إعادتها بعد إفراغها إلى مكانها في حينه. ولذا يجب على جميع الأهالي التعاون مع العمال المختصين وألا يبدلوا البراميل المخصصة بغيرها وكل من يحاول إبدال البراميل تفرض عليه غرامة قدرها خمسون روبية عن البرميل الكبير وأربعون روبية عن البرميل المتوسط وثلاثون روبية عن البرميل الصغير» (وثيقة ٤).

7
دائرة بلدية الكويت
المالية
إعلان

تحتاج البلدية الى استيراد ثلاثين سيارة لأعمال التنظيف من أحجام مختلفة: كبيرة، ومتوسطة، وصغيرة. كما انها تحتاج الى خمسمائة عربة يدوية لجمع الأوساخ من الأماكن المختلفة.

وبناء على ما تقدم نهي تملن للمسلم انبها تتلقى الطلبات المقدمة من المستوردين خلال الشهر الحالي (نبرابر) فقط.

حرر في ٢٥ جمادى الأولى ٢٧٢
الموافق ١٠ نبروير ١٩٥٣

رئيس البلدية
أعطى المراسلة بمراسلة

رقم الرسالة: ١٤٧١
رقم الملف: ٥٧/١/٧/٣
رقم التسجيل: ٥٧/٦/٤٨

وثيقة (٢)

السالم جاء فيه: «نحتاج إلى استيراد ثلاثين سيارة لأعمال التنظيف من أحجام مختلفة كبيرة ومتوسطة وصغيرة بالإضافة إلى خمسمائة عربة يدوية لجمع الأوساخ من الأماكن المختلفة».

وطالبت البلدية المواطنين بأن توضع قمامة المنزل في براميل خاصة مع الحرص على إقفالها بدلا من الأماكن المفتوحة التي كانت قديما في الأحياء والتي تؤدي إلى تجمع الحشرات وتوالدها. وفي سبيل ذلك استوردت من بريطانيا عشرات الآلاف من البراميل التي تشبه ما هو مستعمل في بريطانيا، وقد وصل ثلاثون ألف برميل منها في شهر يونيو ١٩٥٣م (وثيقة ٣)، وقد تم توزيعها في أوائل السنة التالية، وفي ٢١ من سبتمبر ١٩٥٤م صدر إعلان من البلدية بتوقيع الشيخ فهد السالم رئيس

وكان السبب في فرض الغرامة المذكورة أن الناس أخذوا يستخدمون تلك البراميل في حفظ الرز أو السكر أو غير ذلك نظرا لمتانتها وغطائها المحكم ويضعون بدلا منها براميل عادية .

وفي التاسع من يناير ١٩٥٦م أعلنت البلدية أن قسم النظافة مستعد ليلا ونهارا لنقل الحيوانات الميتة أينما كانت ونقلها إلى المكان المعين لها ، لذا ترحو هذه الإدارة من الشعب الكريم عدم رمي الحيوانات الميتة في الشوارع حفظا لسلامة الأهالي . وفي حالة وجود أي حادثة يرجى الاتصال بأي بيت من بيوت الكناسين أو قسم النظافة في هذه الإدارة

بلدية الكويت
اعلان رقم ٥٤/٢١
تعلن للمقرر الكريم بأن البلدية قامت بتوزيع براميل القمامة على البيوت لاجل ان يتم دخال بيوتهم حتى تأتي العمال الكفاه باخذها وطرح ما فيها من الاوساخ في السيارة الخاصة بعد ان تلتحق الابواب للاستئذان بالدخول لحملها الى السيارات اعادتها بعد اترافها الى مكانها في حينه . ولذا يجب على جميع الاهالي التعاون مع العمال المختصين وان لا يبدلوا البراميل المخصصة بنوعها وكل من يحاول ابدال البراميل تفر عليه غرامه قدرها خمسون روبية عن البرميل الكبير واربعون روبية عن البرميل المتوسط وتلاتون روبية عن البرميل الصغير .

تحريرا في ٢٣ / ١ / ١٩٥٤
الموافق ٢١ / ١ / ١٩٥٤
رئيس البلدية
فهد سالم الصباح

وثيقة (٤)



شكل البراميل التي تم توزيعها على المواطنين عام ١٩٥٤م

حكومة الكويت
دائرة البلدية
اعلان رقم ٥٦ / ٣
تعلن ادارة البلدية بأن قسم النظافة مستعد ليلا ونهارا لنقل الحيوانات الميتة اينما كانت ونقلها الى المكان المعين لها - لذلك ترحو هذه الادارة من الشعب الكريم عدم رمي الحيوانات الميتة في الشوارع حفظا لسلامة الاهالي . وفي حالة وجود اي حادثة يرجى الاتصال بأي بيت من بيوت الكناسين او قسم النظافة في هذه الادارة لعمل اللازم .

مدير البلدية
تحريرا في ٢٦ جماد اول ١٣٧٥
الموافق ٩ جنوري ١٩٥٦
عم/ع

وثيقة (٥)

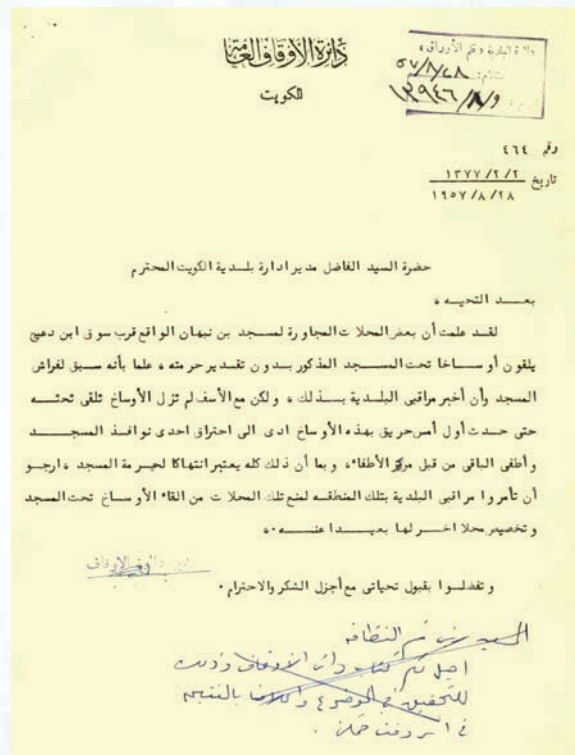


دائرة الأوقاف إلى مدير دائرة البلدية ورد «أن بعض المحلات المجاورة لمسجد ابن نبهان الواقع قرب سوق ابن دعيح يلقون أوساخا تحت المسجد المذكور دون تقدير حرمة، علما بأنه سبق لفراش المسجد وأن أخبر مراقبي البلدية بذلك، ولكن مع الأسف لم تزل الأوساخ تلقى تحته حتى حدث أول أمس حريق بهذه الأوساخ أدى إلى احتراق إحدى نوافذ المسجد وأطفئ الباقي من قبل مركز الإطفاء، وبما أن كل ذلك يعد انتهاكا لحرمة المسجد أرجو أن تأمروا مراقبي البلدية بتلك المنطقة لمنع تلك المحلات من إلقاء الأوساخ تحت المسجد وتخصيص محل آخر لها بعيدا عنه» (وثيقة ٦).

وكان مراقبو البلدية لهم صلاحية الضبطية، وكانت لهم هيبتهم في أحياء المدينة وأسواقها؛ يطوفون في كل مكان ينبهون على المخالفات ويفرضون هيبة القانون ويرفعون إلى مدير البلدية ما يحتاج منها إلى عقاب ممن يستهين بالنظم واللوائح البلدية، ومدير البلدية يرفع الأمر إلى لجنة مخالفات الأنظمة المشكلة من عدد من كبار رجالات البلاد فتصدر تلك اللجنة قرارها بالعقوبة المناسبة، وبين يدينا نموذج لعقوبة فرضت على مطعم كان يعد من أكبر المطاعم وأحدثها في البلاد آنذاك؛ ففي ٢٧ من مايو ١٩٥٨م كتبت لجنة مخالفات الأنظمة إلى مدير البلدية كتابا أشارت فيه إلى شكوى رئيس قسم النظافة المتعلق بمخالفة

لعمل اللازم. ولا بد من الإشارة إلى أن دواعي هذا الإعلان ناشئة عن الظروف الحياتية لأهالي الكويت في ذلك الوقت، أي في الخمسينيات وما قبلها، فلم يكن يخلو بيت آنذاك من عنز أو أكثر بالإضافة إلى الأبقار التي تمتلكها البيوت الكبيرة، وكانت هذه الحيوانات هي مصدر الحليب واللبن لأهالي الكويت، وحينما يموت أي من تلك الحيوانات كانت تلقى إما في البحر إذا ما كان البحر قريبا أو في الشارع، وهو ما نبهت إليه البلدية في إعلانها (وثيقة ٥).

وكانت الدوائر الحكومية تنبه البلدية أيضا إلى مواطن الأوساخ لإزالتها؛ ففي رسالة مؤرخة في ٢٨ من أغسطس ١٩٥٧م موجهة من مدير



وثيقة (٦)



KUWAIT GOVERNMENT
DEPARTMENT OF MUNICIPALITY

Telephone : Exchange : 281

حكومة الكويت

ادارة البلدية

تلفون : البدالة : ٢٨١

رقم الترخيص : قلم الأوراق

٥٨/٥/٤٨

٢٥١٧/٤٨/٥٨/٥

رقم

Kuwait ١٩٥٨ / ٥ / ٢٧ كويت ١٣٧٧ / ١١ / ٨
(Arabian Gulf) (الخليج العربي)

حضرة السيد مدير البلدية العام المحترم

بعد التحيّة .

احلتم الينا برقم و / ٥٨ / ٤١ / ٣٢٣٤ تاريخ ٥٨ / ٥ / ١٩ كتاب رئيس قسم النظافة المتعلق بمخالفة السيد موفق . . . صاحب مطعم في الشارع الجديد لنقله المياه القذرة في عربه وصبها في مجارى مياه الامطار ، واضاف رئيس القسم الى ذلك بانّه بعد حجز العربه ضبط عماله في اليوم التالي ينقلون المياه (بالذالك) وبعد استجواب المذكور قررت اللجنة اتخاذ الاجراءات التالية :

- ١ - دفع غرامة قدرها / ٢٠٠ (مائتا روبية)
- ٢ - ان يقدم تعهدا للبلدية بان لا يعود الى مثل هذا العمل مرة أخرى والا فان البلدية ستتخذ الاجراءات التي تراها بوقته ان ضبط مرة أخرى .

وتفضّلوا بقبول فائق الاحترام ؟

لجنة مخالفات الانظمة

محمد

د. لادن العبد
عميد
الدراسات

امير
بيد

وثيقة (٧)



١٧/٥/١٩٦١
حكومة الكويت
دائرة الصحة العامة
الكويت
بلاد العرب
ص.ب. ٥

تاريخ الاستلام ١٩/٥/١٩٦١
رقم ٨٧٢
رقم ٦٠٦١ - ١/١
التاريخ ٩ ذوالقعدة ١٣٧٨
١٧ مايو ١٩٥٩

Reference
Date

حضرة الفاضل مدير البلدية العام المحترم،
الكويت

بعد التحية

يرجى اصدار الامر لازالة واتلاف القمامة المتجمعة قرب
مكاتب وسكن موظفي هذه الدائرة في مركز الشداية، حيث وجودها
يؤدي الى تكاثر الذباب والحشرات مما يسبب اضرار بصحة القاطنين
هناك.

هذا ملزم والسلم

المدير العام

نسخة لرئيس اطباء المحجر الصحي
صدر بكتابه رقم ٤١/٥٩/٥١ - ١٦٧١١

وثيقة (٨)

وفي ٣٠ من يناير ١٩٦١م كتب رئيس قسم الصحة الوقائية إلى مدير عام دائرة البلدية كتابا يحيطه فيه بأن طبيب ومساعد المفتش الصحي بمركز صحة الفحيجيل قد قاما بالمرور بمنطقة جنوب الشعبية، وقد لاحظا أن القمامة تلقى على سطح الأرض دون طمر أو حرق وأن هذه الحالة تسببت في كثرة توالد الذباب.

ويطلب في كتابه المذكور أن يقوم المسؤولون عن هذه القمامة بإنشاء خنادق بواسطة البلدوزر لوضع القمامة بها وحرقتها أولا فأولا ثم طمرها بالرمل المتخلف كما هو متبع في محرقة البلدية على طريق البصرة» (وثيقة ٩).

السيد «موفق . .» صاحب مطعم في الشارع الجديد لنقله المياه القذرة في عربة وصبها في مجاري مياه الأمطار، وأنه بعد حجز العربة ضبط عماله في اليوم التالي ينقلون المياه (بالدوالك) وبعد استجواب المذكور قررت اللجنة اتخاذ الإجراءات التالية:

١- دفع غرامة قدرها ٢٠٠ (مئتا روبية).

٢- أن يقدم تعهدا للبلدية ألا يعود إلى مثل هذا العمل مرة أخرى وإلا فإن البلدية ستتخذ الإجراءات التي تراها بوقته إن ضبط مرة أخرى (وثيقة ٧).

النظافة في القرى والمناطق الخارجية:

لم يقتصر اهتمام بلدية الكويت على نظافة العاصمة بل تعداه إلى القرى والمناطق الخارجية، ففي ٢٠ من أكتوبر ١٩٥٨م كتب مدير دائرة المعارف إلى مدير دائرة البلدية يطلب فيها إرسال سيارة إلى مدرسة روضة أطفال السالمية يوميا لنقل الفضلات المتخلفة عن المدرسة.

وفي ١٧ من مايو ١٩٥٩م صدر كتاب من مدير دائرة الصحة العامة إلى مدير البلدية يرجو فيه إصدار الأمر لإزالة وإتلاف القمامة المتجمعة قرب مكاتب وسكن موظفي دائرة الصحة في مركز الشداية حيث إن وجودها يؤدي إلى تكاثر الذباب والحشرات مما يسبب أضرارا بصحة القاطنين هناك (وثيقة ٨).



دائرة بلدية الشارقة
SHARJAH MUNICIPALITY DEPARTMENT

Date _____ 19 _____ التاريخ _____

(٢) التكرم بمنح البلدية بمرمبب الحشرا علا استعمال لرش مدينة الشارقة .

ان البلدية تتقدم لكم بهذا الطلب لئتمنوا تقطلقه في انكم ستجيبون لهذا الطلب ولا بد لي أن أزيكم الشكر لكم ولدولتكم على كل الخدمات الجليلة المقدره التي تقدموها لهذه المنطقه ومازلتم تقدمونها .

وخفا ما تقبلوا بقبول فائق شكرى وتقديرى "

مختار النور
مدير بلدية الشارقة

دائرة بلدية الشارقة
SHARJAH MUNICIPALITY DEPARTMENT

Date _____ 19 _____ التاريخ ١٤ / ١١ / ١٩٩٧

بش / ١٨

السيد مدير مكتب دولة الكويت المحترم

تحية الا جلال والا احترام :

ارفع لسيا دكم هذا الطلب واقفا من انكم مشلولونه كل منا يقور عابه .

لقد حظيت الشارقة وما زالت تحظى بالكثير من خدماتكم الجليلة المقدره وبما ان البلدية عقد اليوم على مشارف العمل لتطويع هذه البيعه من الوطن العربي فاتها في حياجه الى الكثير من المعدات .

لقد دج مكتبكم العامرني الماني على تقديم مساعدات منييه للبلديه وذلك بارسان جنرال مكيشا والعمال لرش مدينة الشارقة ببهيدا الحشرا ولقد كان لذلك العمل الاثر الكبير في تطوير الخدمات الصحيه .

انكم تعلمون ان الخدمات الصحيه من اول واجبات البلدية بين واجبات اخرى يجب ان تقدمها للمواطنين بصور مستقره وبما ان البلدية لا تملك الامكانيات التي تما عدها على انجاز هذا العمل فانهما لجأت الى سياتكم لتقديم كل ما يمكن من مساعدة وهذه المساعده تحسرفى الأتى :

(١) التكرم بمنح البلدية بمرمبب الحشرا علا استعمال لرش مدينة الشارقة .

وثيقة (١٠)

مدى حرص المسؤولين على نظافة الكويت . ولا بد من الإشادة بأولئك الرجال الذين كانوا مثالا في الحرص على تطبيق اللوائح والقوانين التي تحقق ذلك، وكذلك دوائر الدولة المختلفة التي لا تتأخر عن التنبيه على المخالفات المتعلقة بذلك الأمر . أملين أن يكون ذلك النشاط الكبير الذي تم في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي قدوة لكل من بيده مسؤولية النظافة في وقتنا الحاضر وألا يقتصر الأمر على بلدية الكويت بل تساهم أجهزة الدولة المختلفة والمواطنين في تحقيق هذا الهدف .

لاستعمالها لرش مدينة الشارقة .

٢- التكرم بمنح البلدية بعض مييدات الحشرات لاستعمالها لرش مدينة الشارقة

إن البلدية إذ تتقدم لكم بهذا الطلب إنما تثق ثقة مطلقة في أنكم ستستجيبون لهذا الطلب، ولا بد لي أن أزيكم الشكر لكم ولدولتكم على كل الخدمات الجليلة المقدره التي قدمتموها لهذه المنطقة ومازلتم تقدمونها» (وثيقة ١٠) .

وبعد؛ فهذه مجرد أمثلة على ما قامت به بلدية دولة الكويت من خدمات للمواطنين في فترة الخمسينيات والستينيات، والتي تعبر عن



دعوة إلى النظافة من مدرسة المرقاب (الكويت ١٩٦١م)



الاحتفال بيوم الصحة العالمي (الكويت ١٩٦٤م)



الكويت في مرآة الإعلام الروسي كيف تتصرف الكويت في دخلها من النفط

ترجمة: د. ماهر سلامة

هي دولة الكويت الصغيرة التي تتميز عن غيرها -بفضل السياسة الحكيمة لأمرها الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح- بأنها لا تحقق فقط فائضا كبيرا لميزانيتها كل سنة، بل أيضا تقدم مساعدات مالية لدول كثيرة في العالم. وبطبيعة الحال، هذا الدخل الهائل تحققه الإمارة من مصدر ثروتها الوحيد والأساسي وهو النفط».

ويتنقل (ميخين) بعد ذلك للحديث عن نشاط الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، واصفا إياه بأنه «الأداة الأساسية والرئيسة لتقديم هذه المساعدات، هذا الصندوق أنشئ في ٣١ من ديسمبر عام ١٩٦١م بعد نصف عام من نيل الكويت استقلالها. وكما هو معروف، شهد العالم العربي في الستينيات من القرن الماضي مدا لحركات التحرر الوطني، أدى إلى ظهور دول عربية مستقلة جديدة على خريطة العالم، وكان هدف الصندوق الأساسي وقتئذ هو تقديم العون المالي والاقتصادي لتلك الدول العربية التي كانت في حاجة إليه. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بعد حرب عام ١٩٧٣م العربية الإسرائيلية التي أدت إلى ارتفاع الأسعار العالمية للنفط بصورة حادة، وجدت دول نامية كثيرة نفسها

نشرت وكالة (إكسبرس - أورينت) الروسية على صفحتها الإلكترونية في الإنترنت (express-orient.com) في ٣١/٧/٢٠١٢م مقالة تحت هذا العنوان بقلم البرفيسور (فكتور ميخين) (Victor Mikhin) العضو المراسل بأكاديمية العلوم الروسية الذي كتب في الآونة الأخيرة موضوعات كثيرة حول الكويت، دون إخفاء إعجابه بسياسات ومواقف الكويتيين المتزنة، وفي هذه المقالة الجديدة يقول (فكتور ميخين): «إنه في ظروف الأزمة الاقتصادية الدولية الجديدة، التي تدفع دولا كثيرة إلى تقليص ميزانياتها بشدة واللجوء إلى القروض الخارجية من أجل البقاء على قيد الحياة، نجد بعض الدول على العكس من ذلك، تقوم بتقديم هذه المساعدات الاقتصادية، وأبرز وأنشط هذه الدول



علم الكويت ومنظر من مدينة الكويت

وجنوب آسيا ومنطقة المحيط الهادي ، وكذلك دولة واحدة من كل من آسيا الوسطى وأوروبا وأمريكا اللاتينية . وتتراوح مدة سداد هذه القروض الممنوحة من الصندوق ما بين ٢٠ و٢٨ سنة مع فترة بدء سداد أولى ميسرة تتراوح ما بين ٣ و٦ سنوات ، أما نسبة خدمة القرض نفسه فلا تتجاوز ٥,٥ ٪. يتم تحصيلها من فوائد القرض السنوية التي لا تزيد على ٥,١ - ٣ ٪ سنويا» .



المبنى الرئيس للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية

ويضيف (ميخين) القول إن «صندوق التنمية الكويتي قدم منذ إنشائه ٧٩٨ قرضا إلى ١٠٢ دولة ، ولذا يصعب أن تجد في العالم دولة أخرى ، مثل الكويت ، قدمت مثل هذه المساعدات وهذه القروض لدول كثيرة بمثل هذه الشروط الميسرة ، والأكثر من ذلك هناك أمر لا يجب إغفاله أبدا ، وهو أن منح هذه القروض غير مقرونة بالمرءة بأية مطالب سياسية ، على عكس ما يميز دول كثيرة دائنة في الغرب» .

وقدم (ميخين) بعض الأمثلة لهذه القروض الممنوحة من الصندوق ، مثل الاتفاقية الموقعة في عمّان مؤخرا حول منح (Al-Samra Power Generation) الأردنية قرضا من الصندوق بمبلغ ١٥ مليون دينار كويتي (ما يعادل ٥١ مليون دولار أمريكي) ، من أجل مساعدة الأردن على زيادة إنتاج الطاقة الكهربائية ، وكذلك شراء قطع الغيار المطلوبة للمحطات الكهربائية ، وهذه الاتفاقية تعد -بالمناسبة- الاتفاقية السادسة والعشرين من القروض الممنوحة من الصندوق للمملكة الأردنية

في وضع بالغ الصعوبة ، فقررت الكويت تخفيف العبء عنها باتخاذها في عام ١٩٧٤م قرارا بتوسيع نشاط الصندوق ، ليشمل هذه الدول أيضا ، واليوم تشير وثائق الصندوق نفسه إلى أن نشاطه توسع ليشمل تقديم المساعدات إلى ١٠٢ دولة بمبلغ إجمالي يزيد على ١٢ مليار دولار» .

وتناول (ميخين) آخر تقرير سنوي للصندوق ليخرج منه باستنتاجات مهمة «تعكس حجم النشاط الجبار الذي يبذله الكويتيون من أجل تقديم المساعدات لدول كثيرة في العالم في المرحلة الصعبة الحالية . حيث بلغ عدد المشروعات الممولة من قبل الصندوق في سنة ٢٠١١م المالية ٢١ مشروعا بقيمة ١٩٤,٧٥٠ مليون دينار كويتي (الدينار الكويتي يعادل ٣,٥ دولارات أمريكية تقريبا) وهذه المشروعات تخص بالذات مجالات الطاقة والنقل وشبكات التزود بالمياه ، وشبكات الصرف الصحي ، والزراعة ، وعدد من مجالات النشاط الاجتماعي . ومن بين الدول المتلقية لقروض الصندوق هناك ٧ دول عربية ، و٨ دول إفريقية ، و٤ دول من شرق



قدم صندوق الكويت قرضا لإنشاء خط القطار السريع بين الدار البيضاء وطنجة

العراقي، فذكر أن «هذه الصناديق بالذات مولت إعادة إعمار الكويت بعد حرب عامي ١٩٩٠ - ١٩٩١م، وكان حجم رساميلها في تلك الفترة يزيد على ١٠٠ مليار دولار، وبعد التحرير أنفقت الكويت ٣٥ مليار دولار منها على إعادة بناء اقتصادها، وحاليا يقدر رأسمال صندوق الأجيال القادمة بمبلغ يتراوح ما بين ٤٥ و ٥٠ مليار دولار، والصندوق الثاني بالمبلغ ذاته تقريبا، أي إجمالا حوالي ١٠٠ مليار دولار أمريكي في كلا الصندوقين، بحسب بعض الإحصائيات».

واختتم ميخين مقالته بالتأكيد على «حكمة حكام الكويت، وحسن تصرفهم الرشيد في هذا الدخل الكبير الذي يحصلون عليه من بيع النفط، وتخصيصهم وإنشائهم لهذه الصناديق التي ستصبح حتما (وسادة هوائية) للكويتيين يرتكون عليها في حالة تعرضهم لأية زلازل قد يواجهونها في تلك المنطقة المتوترة جدا».

الهاشمية، حيث حصلت عمّان قبل ذلك على ٢٥ قرضا بمبلغ إجمالي يعادل ١٥٧ مليون دينار كويتي.

وأشار البروفيسور (ميخين) إلى أنه «قد يبدو للوهلة الأولى وكأن كل موارد الكويت الزائدة موجودة في هذا الصندوق وحده، الأمر ليس كذلك بالمرّة: هناك صندوقان آخران؛ الأول يسمى (صندوق الموازنة الاحتياطي) الذي أنشئ سنة ١٩٦٠م، و(صندوق

الأجيال القادمة) الذي أنشئ سنة ١٩٦٧م والذي تحول إليه نسبة ١٠٪ من كل دخل الدولة (مهما كانت مصادرها، ومهما تنوعت أسعار النفط). وفي نهاية عام ٢٠١١م بلغ حجم الصندوقين ١٠٠ مليار دولار (حوالي ١٧٠٪ من حجم الدخل الإجمالي القومي)، ولا يتم الإعلان عن طبيعة استثمارات هذين الصندوقين، رغم أنه من المعروف أن الأموال توظف لشراء الأوراق المالية في الدول المتطورة. واليوم يمكن القول إن الكويت توظف رساميل ضخمة في اقتصاد الدول المتطورة عبر الصندوق المذكور للأجيال القادمة، ومن خلاله تملك الحكومة الكويتية أسهم مؤسسات صناعية كبرى مثل (بريتش بتروليم BP)، وشركة مرسيدس (Daimler Benz AG)، وشركة التعدين (Metallgesellschaft AG)».

وتحدث (ميخين) عن دور هذه الصناديق في تحرير الكويت وإعادة إعمارها بعد الاحتلال

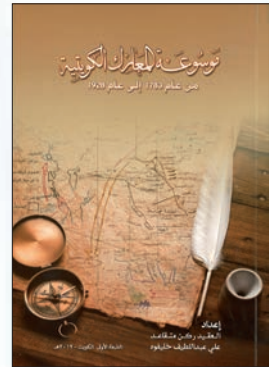
من مكتبة

باللغة العربية

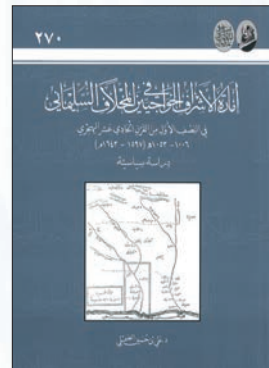
(١) قراطيس مبعثرة: الأستاذ فاضل خلف أديب وشاعر كويتي كانت له صلته الوثيقة مع العديد من أدباء الوطن العربي وشعرائه ، و«قراطيس مبعثرة» هو مجموعة من المقالات التي نشرها المؤلف في الصحف الكويتية اليومية في مراحل مختلفة من حياته ، وتضمنت الكثير من انطباعاته ورؤاه الأدبية وذكرياته ، ونشير هنا إلى مقالاته عن الحياة الأدبية في الكويت وعن الشاعر فهد العسكر في أيامه الأخيرة ، وفي وداع الأستاذ أحمد السقاف وهاشم السيد أحمد العقيل ، ومجموعة أخرى من المقالات عن أعلام الشعر والأدب العربي مثل الشاعر محمود حسن إسماعيل وسعيد العيسى ومحمد عوض محمد وغيرهم ، ونجد فيما كتبه معلومات جديدة ناشئة عن صلته المباشرة بمعظم أولئك الأعلام [فاضل خلف ، ٢٨٨ صفحة ، الكويت ٢٠١٢م] .



(٢) موسوعة المعارك الكويتية: تطرق هذا الكتاب لجميع الأحداث والمعارك التي تعرضت لها الكويت أو شاركت فيها من سنة ١٧٨٣م إلى سنة ١٩٢٨م ، وقد ساعدت خلفية المؤلف العسكرية على تقديم تصور واضح بالخرائط والرسوم التوضيحية لميادين المعارك التي تحدث عنها ، وقدم أيضا تحليلا لسياق المعركة ويومياتها وتحركات الجيوش وتشكيلاتها وأسباب النصر أو الهزيمة . وقد اعتمد الكتاب على عدد كبير من المصادر مثل الكتب والدراسات والوثائق المتعلقة بموضوعه بالإضافة إلى الروايات الشفهية التي سجلت لبعض الشخصيات التي عاصرت جانبا من الأحداث الواردة في الكتاب . [العقيد ركن متقاعد : علي عبدالله خليفه ، ٣١٦ صفحة ، الكويت ٢٠١٢م] .

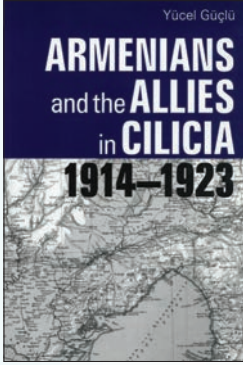


(٣) إمارة الأشرف الخواجيين في المخلاف السليماني: يتحدث هذا الكتاب عن إمارة الأشرف الخواجيين في المخلاف السليماني في النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري ، مبتدئا بالحديث عن نشأتها في سنة ٩٣١هـ ، ويتحدث عن علمين من أبرز أعلامها أولهما : الشريف أحمد بن حسين الخواجي ، حيث يبين موقفه من ترمد أبناء الأسرة الخواجية عليه ، ويشير إلى علاقته بالولاة العثمانيين ، والأشرف آل قطب الدين وعلاقته بولاة أشرف مكة المكرمة في شمال المخلاف السليماني . أما العلم الثاني من أعلام هذه الأسرة فهو الشريف الحسين بن أحمد الخواجي ، حيث يذكر موقفه من منافسة إخوانه له على الإمارة ، وعلاقته بالولاة العثمانيين في (أبو عريش) ، ويذكر موقفه من القوى المحيطة به مثل العثمانيين وغيرهم . [علي بن حسين الصميلي ، ١٤٠ صفحة ، دار الملك عبدالعزيز ، الرياض ٢٠١٢م] .

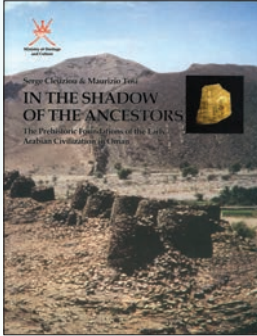


بنة المركز

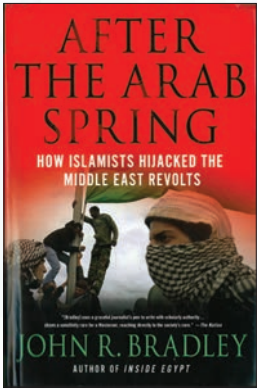
باللغة الإنجليزية



(٤) **الأرمن والحلفاء في آسيا الصغرى ١٩١٤ - ١٩٢٣م: Armenians and the Allies in Cilicia 1914-1923**: يناقش الكاتب حركات الأرمن الثورية الانفصالية والإجراءات التركية ضدهم في فترة الحرب العالمية الأولى ، ويركز على نفوذ الحلفاء وسيطرتهم على الأرمن في آسيا الصغرى ، ويقدم أدلة من المخطوطات الإدارية والعسكرية لكل من تركيا وبريطانيا والولايات المتحدة واصفا المسألة من منظور أوسع فيقول : إن قوات الأرمن هددت الإمبراطورية العثمانية من الداخل لأنهم تحالفوا مع الحلفاء في الحرب العالمية الأولى مما دفع الأتراك إلى إبعاد الأرمن عن مناطق الحرب الحساسة ، ويقف الكاتب ضد مقولة الإبادة الجماعية للأرمن التي أيدها كثير من الكتاب ودارت حولها مناقشات كثيرة . [يوسيل جوكلو ، سلسلة يوتا ، ٢٨١ صفحة ، الولايات المتحدة ، ٢٠١٠م] .



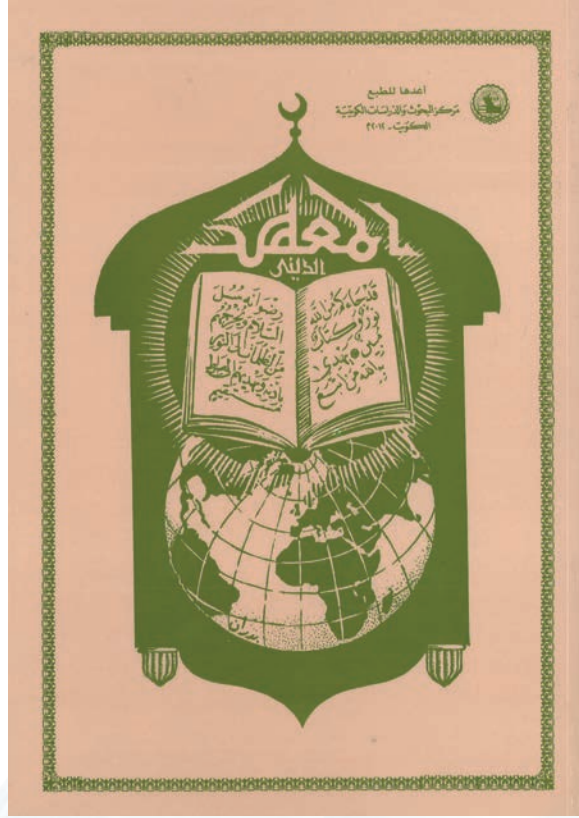
(٥) **آثار الأجداد.. نشأة الحضارة في عُمان: In The Shadow of the Ancestors: The Prehistoric Foundations of the Early Arabian Civilization in Oman**: يتناول هذا الكتاب المصور العمل الذي قامت به الأجيال السابقة من رجال ونساء عمان لتشكيل حضارة هذا البلد وكيفية التعامل مع البيئة المتغيرة وأحوالها وتمهيد الطريق للأجيال القادمة . كما يبين الكتاب آثار عمان التي لم يتم التعامل معها ودراساتها إلا منذ ٤٠ عاما فقط ، بالإضافة إلى أصول عمان التاريخية والجغرافية عبر العصور وكيفية استئناس الصحراء والعصور الجيولوجية التي مرت بها البلاد : الحجري والحديد والبرونزي ، وتنوع البيئة والأبحاث الدائرة حول البشر الأوائل الذين سكنوا هذه البلاد وعلاقاتهم والتحويلات الكبرى التي طرأت على هذه البلاد ، واقتصاد الدولة والواحات والثروة الحيوانية والمعدنية وأثر البحر فيها . [سيرج سليزيو وآخرون ، النهضة للطباعة ، ٣٣٤ صفحة ، عُمان ، ٢٠٠٧م] .



(٦) **ما بعد الربيع العربي.. كيف استلب الإسلاميون ثورات الشرق الأوسط: After The Arab Spring: how islamists hijacked the middle east revolts**: عندما اشتعلت الثورات الشعبية في كل من مصر وتونس ، افترض الغرب أن الديمقراطية والتعددية الحزبية ستنتصر ، ولكن مؤلف هذا الكتاب يبين كيفية التي ملأ بها الإسلاميون فراغ السلطة في بداية الثورات وذلك بفضل ما لهم من معرفة تامة بأحوال هذه المنطقة وظروفها ومجتمعاتها ، ويقدم الكتاب تحليلا للوضع في تونس ومصر وسوريا واليمن وليبيا والبحرين ، ويلقي الضوء على الأيديولوجيات السلفية التي انتشرت انتشارا دراميا ، والمنافسات القبلية والانقسامات الشيعية السنية ، كما يبين الكتاب كيف اشتعلت الثورات ، واللاعبين الأساسيين ، وكيف واجه العلمانيون الهجوم عليهم ، واستيلاء الإسلاميين المتطرفين على الحكم ، كما يتحدث عن الاضطرابات الطائفية والحرب الأهلية في ليبيا وسوريا . [جون برادلي ، ماكميلان ، ٢٤٥ صفحة ، الولايات المتحدة ٢٠١٢م] .

إصدارات المركز الجديدة

مجلة المعهد الديني



في إطار رصد الإنتاج الثقافي الكويتي في القرن الماضي، قام مركز البحوث والدراسات الكويتية بإعادة نشر عدد من المجلات التي صدرت في الكويت منذ الأربعينيات، فتم نشر مجلات "البعثة" و"كاظمة" و"الرائد" و"الصحة المدرسية" و"الإيمان".

وقد وجدت تلك الإصدارات صدى طيبا لدى كافة المهتمين بتاريخ الكويت وتطورها الثقافي والاجتماعي. وبين أيدينا آخر إصدار للمركز في هذا الاتجاه وهو مجلة "المعهد الديني" ممثلا في العدد الأول والوحيد من تلك المجلة الذي صدر في أبريل ١٩٥٤م، وهو يعبر عن مستوى متميز لمدرسي المعهد الديني وطلابه، ذلك المعهد الذي قدم خدمة جليلة من خلال أولئك الذين تخرجوا فيه من أبناء الكويت، وكان لهم دور كبير في النهوض ببلادهم والرفع من شأنها. وقد تضمنت المجلة عددا كبيرا من المقالات لعلي عبدالمنعم وعلي حسن البولاقي ويوسف العمر وعبدالعزیز حمادة ولغيرهم من مدرسي المعهد وطلابه النابهين.